قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مجلة مختارات

www.hizb-ut-tahrir.info
من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حزب التحرير
المكتب الإعلامي المركزي

يسلط هذا العدد الضوء على فعاليات شملت مؤتمرات ووقفات وخطباً ودروساً في المساجد، أقيمت في مختلف أنحاء البلاد لإسلامية، بالإضافة إلى كندا وأمريكا، وذلك بهدف الوصول إلى المسلمين لرفع مستوى الوعي بواجبهم الشرعي تجاه الأمة الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة.

مختارات ١٠١ - رمضان المبارك ١٤٤٧ هـ - شباط/فبراير ٢٠٢٦م

تغطية فعاليات حزب التحرير العالمية
في ذكرى هدم دولة الخلافة

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

#ReturnTheKhilafah
#TurudisheniKhilafah
#أقيموا_الخلافة
#EstablishKhilafah
#YenidenHilafet
#خلافت_كو_قائم_كرو

MK_AR_101.indd 1 26.02.2026 19:36:17

كلمة الافتتاح

زلزال يليه زلزال "في مثل هذه الأيام قبل مئة وخمس من السنين، في أواخر رجب سنة ١٣٤٢هـ، الموافق لأوائل آذار سنة ١٩٢٤م، تمكـن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخـلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى كمال الكفرَ البواح بإلغاء الخـلافة ومحاصرةَ الخليفة في إسطنبول وإخراجَه في سحر ذلك اليوم.. وهكذا حدث زلزال فظيع في بلاد المسلمين بالقضاء على الخـلافة مبعثِ عزهم ومرضاة ربهم". كما ورد في كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة.

يُحيي حزب التحرير الذكرى السنوية الفاجعة الـ١٠٥ لهدم الدولة الإسلامية، والتي تعود علينا ولا تزال الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان يهود مستمرة بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، وكذلك المجازر الوحشية التي يقترفها في الضفة الغربية في الأرض المباركة (فلسطين). وكذلك الحرب العبثية الدموية الدائرة في السودان، التي ما زالت تحصد أرواح المسلمين الأبرياء هناك خدمة لأمريكا الكافرة.

من أجل ذلك كله، نظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في البلاد التي يعمل فيها لاستنهاض المسلمين وشحذ هممهم للعمل الجاد معه لإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة) التي فيها وحدها عز الدنيا والنجاة في الآخرة، وهي وحدها القادرة على تحرير الأرض والإنسان من الكفرة المجرمين!

يسلط هذا العدد الضوء على فعاليات شملت مؤتمرات ووقفات وخطباً ودروساً في المساجد، أقيمت في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية، بالإضافة إلى كندا وأمريكا، وذلك بهدف الوصول إلى المسلمين لرفع مستوى وعيهم بواجبهم الشرعي تجاه الأمة الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة.

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾

فريق مجلة مختارات

رمضان المبارك ١٤٤٧هـ - شباط/فبراير ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محتويات العدد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كلمة الافتتاح	٢	تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦م	٤
كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم دولة الخلافة	٥	بيان صحفي: في الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة... الأرض تتهيأ لعودتها	٧
[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"] غزة شرارة لن تنطفئ	٨	[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"] (الأقليات) في قبضة الفقر والتمييز من ضياع المادة إلى نظام الخلافة والعدالة الإلهي	١٠
[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"] السودان وحدود الدم الجديدة	١٢	[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"] ثقافة الهزيمة والخضوع	١٤
[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"] الكلمة الختامية: هل نستطيع إقامة الخلافة في زمن الضعف والتشرذم؟	١٦	بيان صحفي: اختتام حملة "الخلافة ليست حلما... بل صرخة عالم يحترق!"	١٨
بيان صحفي: الجُنَّة المفقودة في رجب والخسارة التي نرثيها والوعد الذي نتمسك به	١٩	توصيات المؤتمر الذي عقده حزب التحرير/ ولاية السودان بمناسبة مرور ١٠٥ سنوات قمرية على هدم الخلافة	٢٠
بيان صحفي: أستراليا تُمرِّر قوانين قمعية وتَدخل عصر الطغيان المطلق	٢١	بيان صحفي: من الانقسام إلى الوحدة مؤتمر الخلافة ٢٠٢٦	٢٢
الخوف الحقيقي للغرب: عالم مسلم موحد	٢٣	بيان صحفي: حزب التحرير / كندا مؤتمر الخلافة السنوي "بزوغ فجر الخلافة.. ماذا أعددتم لها؟"	٢٤
بيان صحفي: المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن يقيم ندوة حوارية رقمية	٢٥	بيان صحفي: المؤتمر السنوي لحزب التحرير في ولاية لبنان في الذكرى الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!	٢٦
البيان الختامي لمؤتمر حزب التحرير في ولاية لبنان "التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!" في الذكرى الأليمة الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة!	٢٧	الأرض المباركة: فعاليات بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم الخلافة	٢٨
خبر صحفي: حزب التحرير/ ولاية السودان ينفذ عدداً من الوقفات بمدن مختلفة في السودان	٢٩	بيان صحفي: حزب التحرير / تنزانيا يعقد ندوة لإحياء الذكرى ١٠٥ لهدم الخلافة	٣٠
ولاية تونس: وقفة عز إحياء لذكرى الثورة	٣١		

مجلة مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير وإذاعته.
إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي الحزب، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي المركزي.

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل، وعلى أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

أمير حزب التحرير
عطاء بن خليل أبو الرشتة

Ameer of Hizb ut Tahrir
Ata Bin Khalil
Abu Al-Rashtah

التاريخ: الأول من رمضان ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦/٠٢/١٨م
رقم: ١٤٤٧ / ٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦م

إلى خير أمة أخرجت للناس... الأمة الإسلامية التي أكرمها الله سبحانه بطاعته...
إلى حملة الدعوة الكرام الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله العزيز الحكيم...
إلى زوار الصفحة الأكارم المقبلين على الخير الذي تحمله...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

إني أسأله سبحانه أن يتقبل من المسلمين الصيام والقيام وأن يغفر الله سبحانه لنا أجمعين ما تقدم من ذنبنا كما قال ﷺ فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وفي رواية أخرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

الإخوة الكرام: لقد فرض الله سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيامَ شهرِ رمضان، وهو شهر أنزل الله فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، كما أنه شهر أكرم الله فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث هُزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة... ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الثاني عشر من رمضان سنة ثلاث عشرة للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي **هَزَمَ المسلمون فيها التتارَ** في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمانٍ وخمسين للهجرة، إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصر وبصيرة أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواءٌ أكانت عبادات أم جهاداً أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنايات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبَّر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحاً بيّناً، فالإسلام كلّ لا يتجزأ، والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

أيها المسلمون: أذكركم بكل ذلك في هذه الأيام التي يستمر فيها عدوان يهود الوحشي على الضفة الغربية بالإضافة إلى غزة، ثم امتد عدوان يهود إلى لبنان وسوريا.. يصول ويجول في بلاد المسلمين دون أن يلقى ما يرده على عقبيه، وبدل أن يحرك الحكام جيوش المسلمين ليقاتلوا كيان يهود قتالاً يشرد به من خلفه ويحررون الأرض المباركة.. بدلاً من ذلك نراهم يعقدون الاتفاق معه تلو الاتفاق، بل ويجمعهم ترامب الطاغية لإذلالهم دون أن يستحيوا من الله ورسوله والمؤمنين!

أيها المسلمون: إن قتال يهود وقتلهم وإزالة كيانهم لا بد آت بقيادة خليفة راشد مجاهد بعد هذا الملك الجبري والحكام العملاء، فبشرى رسول الله ﷺ لن يتأخر وقتها بإذن الله تحقيقاً لما أخرجه أحمد من حديث رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ» وكذلك مصداقاً لحديث رسول الله الذي أخرجه مسلم «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...».

وفي الختام فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى الله عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لنكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستظلين براية رسول الله ﷺ، راية العُقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظلين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فنفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة
الأول من رمضان ١٤٤٧هـ
الموافق ٢٠٢٦/٠٢/١٨م

أَمِيرُ حِزبِ التَّحرِيرِ
عطاء بن خليل أبو الرشتة

Ameer of Hizb ut Tahrir
Ata Bin Khalil
Abu Al-Rashtah

التاريخ: رجب ١٤٤٧هـ - كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م

رقم: ١٤٤٧ / ٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم دولة الخلافة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

إلى الأمة الإسلامية، أمة الجهاد والعدل والإحسان بإذن الله.. خير أمة أخرجت للناس.. أعزها الله بالنصر والتمكين..

إلى حملة الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة.. ونحسبهم بإذن الله الأتقياء الأنقياء الغر الميامين..

* في مثل هذه الأيام قبل مئة وخمس من السنين، في أواخر رجب سنة ١٣٤٢هـ، الموافق لأوائل آذار سنة ١٩٢٤م، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى كمال الكفرَ البواح بإلغاء الخلافة ومحاصرةَ الخليفة في إسطنبول وإخراجَه في سحر ذلك اليوم.. وهكذا حدث زلزال فظيع في بلاد المسلمين بالقضاء على الخلافة مبعثِ عزهم ومرضاة ربهم.. وكان الواجب على الأمة أن تقاتله بالسيف كما جاء في حديث الرسول ﷺ المتفق عليه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه «وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْراً بَوَاحاً عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» لكن الأمة قصّرت في ذلك فلم تقم بما يؤزُّ ذلك المجرم وأعوانَه أزّاً تقلبه وأعوانه خاسرين، بل استمر زلزالُ فقدان الخلافة.. ومن ثم حلَّ نفوذ الكفار المستعمرين في بلاد المسلمين، فجزأوا البلاد، ومزقوها إلى مِزَقٍ وصلت نحو ٥٥ مِزقةً!

* ثم أضاف رويبضات الحكام في بلاد المسلمين إلى هذا الزلزال زلزالاً آخر، فلم يمنعوا يهود من احتلال الأرض المباركة، مسرى الرسول ﷺ ومعراجه، ثم انخفضوا درجات.. فهرولوا نحو التطبيع مع كيان يهود حتى دون أن ينسحب من شيء!! وبعضهم ارتكب جريمة التطبيع من وراء ستار، وبعضهم ارتكبها علناً في الليل والنهار! وهكذا فكلهم يسارع في الجريمة دون أن يعبأوا بالصَّغار الذي يلفهم من سمت رؤوسهم إلى أخمص أقدامهم ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

* هكذا أنتم أيها المسلمون بعد أن انكشفت عن جباهكم الخلافة، وتحكم بكم رويبضات الحكام الذين يأتمرون اليوم بأمر الطاغية ترامب حتى في غزة هاشم وكل الأرض المباركة، فقد ترأس ترامب في شهر أيلول ٢٠٢٥ اجتماعاً ضم السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا وإندونيسيا وباكستان، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة واصفا إياه بأنه أهم اجتماع، ثم عرض، أو فرض، عليهم خطة من ٢٠ نقطة وكانت بنود خطته تنطق بضياع غزة والوصاية عليها واستعمارها لتكون حديقة يستمتع بها ترامب وكيان يهود! وبعد ذلك أقام السيسي في أرض الكنانة احتفالاً بترامب وخطته المشئومة.. وكان ذلك تمهيدا لقرار مجلس الأمن ٢٨٠٣ الذي يفرض مجلس وصاية أو استعمار يدير غزة هاشم يسميه مجلس سلام! ثم يصرح ترامب أنه سيعلن أعضاء المجلس برئاسته في غزة مطلع هذا العام ٢٠٢٦.. وكانت الجزيرة قد نقلت عنه كذلك (وأنه من المرجح أن يعين ترامب جنرالاً أمريكياً لقيادة قوة الاستقرار في القطاع. الجزيرة، ٢٠٢٥/١٢/١١) أي يتحكم ترامب في مجلس الحكم وقوة الأمن في غزة!.. ثم يلتقي مبعوثه ويتكوف في ميامي دول "الوساطة" تركيا ومصر وقطر في ٢٠٢٥/١٢/١٩ لدفع المرحلة الثانية في بحث كيفية نشر قوات الاستقرار ونزع سلاح حماس وكذلك بحث الخطوات العملية لتنفيذ ذلك! ثم يجتمع ترامب مع نتنياهو في فلوريدا ويقول: ["الاجتماع كان مثمراً للغاية" ويضيف للصحفيين: "إن المباحثات تناولت مسألة نزع سلاح حركة حماس مؤكداً أنها ستمنح فترة قصيرة للقيام بذلك محذراً من أن عواقب وخيمة ستترتب على عدم الامتثال".. بي بي سي، ٢٠٢٥/١٢/٣٠] يقول ترامب ذلك وهو الذي يمد كيان يهود بكل سلاح، الثقيل وفوق الثقيل، في حرب وحشية على غزة تصيب البشر والشجر والحجر.. يقول ترامب ويفعل ذلك على سمع وبصر الحكام في بلاد المسلمين الذين طعنوا الأرض المباركة بالسكوت عن تحريرها، بل صفقوا لترامب على نقاطه العشرين!

* ثم ليست فلسطين وحدها هي من طعنها هؤلاء الحكام بل كذلك طعنوا البلاد التي حكموها لمصلحة الكفار المستعمرين وبدافع منهم وخاصة أمريكا.. فجنوب السودان فصل عن شماله وها هي دارفور على الطريق نفسه.. وكذلك ليبيا فصراعٌ وانقسام إلى دولتين.. واليمن، شمال وجنوب، بل الجنوب ينشق على نفسه!.. وسوريا الجديدة ترتمي في أحضان أمريكا فتطلق سراح شبيحة نظام الطاغية السابق وأزلامه وتبقي شباب حزب التحرير الداعين للخلافة في السجون ويحكمونهم حتى عشر سنوات.. ثم لم يكتف رويبضات الحكام بذلك بل استسلموا أو سلّموا بقاعاً أخرى من أرض الإسلام، فكشمير ضمها المشركون الهندوس.. وروسيا ضمت الشيشان وغيره من أرض المسلمين في آسيا الوسطى.. وتيمور الشرقية نزعت من إندونيسيا.. وقبرص قلعة المسلمين لسنوات

طوال يتحكم اليوم في معظمها اليونان.. والمسلمون الروهينجا يذبحون في ميانمار وإذا لجأوا إلى بنغلادش ضيق النظام عليهم، ولم ينصرهم بقتال عدوهم! ثم تركستان الشرقية التي تبطش بها الصين بوحشية تنأى عنها الوحوش.. والدول القائمة في بلاد المسلمين صامتة صمت القبور فإذا نطقت قالت عن بطش الصين بالمسلمين إنها مسألة داخلية! ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾.

* **أيها الجند في جيوش المسلمين:** ألستم بقادرين على أن تتبعوا من سبقوكم من جند الإسلام، فتقيموا فرض الله القوي العزيز بتحرير فلسطين وغزة هاشم بالجهاد في سبيل الله، ذروة سنام الإسلام.. ومن ثم تعيدون كل شبر من أرض المسلمين فصلوه عن أصله أو استولى عليه الكفار المستعمرون في شرق الأرض وغربها وتلاحقونهم إلى عقر دارهم؟ ألستم بقادرين؟ بلى إنكم بإذن الله لقادرون:

* فأنتم أبناء أمة الإسلام.. أمة رسول الله ﷺ.. أمة المهاجرين والأنصار.. أمة الخلفاء الراشدين والخلفاء من بعدهم.. أحفاد الرشيد الذي أجاب ملك الروم لنقض عهده مع المسلمين، والعدوان عليهم، (الجواب ما تراه دون ما تسمعه) وهكذا كان.. أحفاد المعتصم الذي قاد جيشاً لجباً لإغاثة امرأة ظلمها رومي فقالت وا معتصماه.. ثم إنكم أحفاد الناصر صلاح الدين قاهر الصليبيين ومحرر الأقصى من رجسهم في ٢٧ رجب ٥٨٣هـ الموافق ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١١٨٧م.

* أنتم أحفاد محمد الفاتح الأمير الشاب الذي شرفه الله بمدح رسول الله ﷺ لفاتح القسطنطينية «فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»، فتم فتحها على يديه رحمه الله وأنعم عليه، وذلك في ٨٥٧هـ-١٤٥٣م.. أحفاد الخليفة سليم الثالث، الذي في عهده دفعت الولايات المتحدة الأمريكية ضريبةً سنويةً لواليه في الجزائر مقدارها ٦٤٢ ألف دولار ذهباً بالإضافة إلى ١٢ ألف ليرة عثمانية ذهبية مقابل إطلاق أسراها الموجودين في الجزائر والسماح لها أن تمر في المحيط الأطلسي والبحر المتوسط دون تعرُّض البحرية العثمانية لها.. ولأول مرة تُجبَر أمريكا أن توقع معاهدةً بغير لغتها بل بلغة الدولة العثمانية في ٢١ صفر ١٢١٠هـ-١٧٩٥/٩/٥م..

* أحفاد الخليفة عبد الحميد الذي استدعى سفير فرنسا في إسطنبول وتعمد مقابلته باللباس العسكري، ثم هدده بوقف عرض المسرحية التي تفتري على رسول الله ﷺ قائلاً (أنا خليفة المسلمين.. سأقلب الدنيا على رؤوسكم إذا لم توقفوا تلك المسرحية) فاستجابت فرنسا ومنعت عرضها، وذلك سنة ١٣٠٧هـ-١٨٩٠م.. أنتم أحفاد هذا الخليفة الذي لَم تُغْرِه الملايين الذهبية التي عرضها اليهود لخزينة الدولة، ولَم تُخِفْه الضغوط الدولية التي استقطبوها ضده للسماح لهم بالاستيطان في فلسطين وقال قولته المشهورة (إن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة)، وكان بعيد النظر حيث أضاف (..فليحتفظ اليهود بملايينهم.. وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن) وهذا ما حدث!

* **أيها المسلمون.. أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:** إن الخلافة إذا عادت عدتم أعزاء كما كان أجدادكم، فتلك فعالهم تنطق بعزتهم وبرضوان من الله أكبر.. أقاموا الخلافة وحافظوا عليها، فعزوا وسادوا ونالوا رضوان ربهم.. وأنتم أحفادهم، فهلم إلى الحق الذي اتبعوا فاتبعوه، وإلى العز الذي صنعوا فاصنعوه، أعيدوا الخلافة وحافظوا عليها، وها هو حزب التحرير بينكم فآزروه، فإنه يعمل ليل نهار لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة، يتقدم الأمة ويقودها لهذا العمل العظيم، ويقض مضاجع الكفار المستعمرين بدعوته للخلافة فكيف إذا أصبحت الخلافة قائمة فتزيل الحدود والسدود التي رسمها الكفار المستعمرون من أطراف المحيط الهادي حيث إندونيسيا وماليزيا إلى شواطئ الأطلسي حيث المغرب والأندلس؟! فيعود المسلمون كما كانوا أمة واحدة بدولة واحدة، الخلافة الراشدة التي تعز الإسلام والمسلمين، وتُذل الكفر والكافرين.. إنها ستعيد أرض الإسلام والمسلمين من أيدي الكفار المستعمرين وتلاحقهم إلى أعماق بلادهم وتضيء الدنيا من جديد.. ويَحق الحقُّ يومئذ ويَزهق الباطل ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾.

* وقد يقال أوَتفعلُ الخلافة كلَّ هذا؟ أتصنع النصر وتدفع الهزيمة؟ وتحرر بلاد المسلمين من الكفار المستعمرين بل وتلاحقهم إلى عقر دارهم؟ ونقول نعم، يقول بهذا ربنا سبحانه: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، ونصرُ اللهِ الحقَّ لا يكون إلا بإقامة دولة الإسلام التي تقيم أحكامَه، فإذا أقيمت نصرها الله سبحانه، ورسختْ وعزّتْ، فاحترمها أصدقاؤها وهابها أعداؤها. ويقول بهذا رسول الله ﷺ: «الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» فالخليفةُ والخلافة جُنة، أي وقاية، ومن كانت له وقاية، فهو بإذن الله منصور في النهاية، لا تضيع بلاده، ولا يقتربَ منه أعداؤه. وينطق بهذا تاريخ الخلافة، فأين بيزنطة وصولجانها؟ وأين المدائن والأكاسرة؟ ثم من مدَّ الصوت بالتكبير في تلك البقاع الممتدة على طول الأرض وعرضها من المحيط إلى المحيط إلا دولة الإسلام وجند الإسلام وعدل الإسلام؟ ولو علمت الخلافةُ حينها أرضاً وراء المحيطين شرقاً وغرباً لخاضت عُبابَهما تدعو إلى الله القوي العزيز الحكيم.

* وقد يقال أيضاً إن حزب التحرير لا بضاعةَ له إلا الخلافة، حيث حلَّ أو ارتحل لا ينطق إلا بالخلافة، لا يعرف غيرها، ولا إلْفَ له غيرُها.. ونقول نعم إن الخلافة هي البضاعةُ والصناعة، هي العزُّ والمنعة، هي حافظةُ الدين والدنيا، هي الأصلُ والفصل، بها تقام الأحكام، وتحدُّ الحدود، وتفتح الفتوح وترفع الرؤوس بالحق. هي التي شَرَع المسلمون بها قبل أن يشرعوا بتجهيز رسول الله ﷺ ودفنه صلوات الله وسلامه عليه، على أهمية ذلك وعظمته، وكل ذلك لعظم الخلافة وأهميتِها حيث رأى كبارُ الصحابة أن الاشتغال بها أولى من ذلك الفرض الكبير: تجهيز دفن الرسول صلوات الله وسلامه عليه.

أيها المسلمون.. أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن إقامة الخلافة هي قضية المسلمين المصيرية.. وإننا مطمئنون بنصر الله، وبعزة الإسلام والمسلمين، وبعودة الخلافة الراشدة المجاهدة، والقضاء على كيان يهود المحتل لفلسطين، وفتح روما كما فتحت القسطنطينية وأصبحت دار إسلام "إسطنبول".. نحن مطمئنون بذلك حتى وإن قال الكفار والمنافقون ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾ فإن كل ذلك من نصرٍ للمسلمين هو في وعد الله سبحانه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ وبشرى رسوله ﷺ بعد هذا الملك الجبري الذي فيه نعيش «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ» مسند أحمد.. فالخلافة لا بد عائدة بإذن الله.. ولكنها تحتاج إلى عمل جاد مجد لقيامها، فإن سنة الله العزيز الحكيم اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة، وتحقق لنا وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ ونحن قعود دون حراك، بل ينزل لنا ملائكة تساعدنا ونحن نعمل بجد واجتهاد وصدق وإخلاص... ومن ثم يحقق الله لنا النصر، والفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.. وإن حزب التحرير يعمل بجد لها، ويستبشر بقرب قيامها، فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، فإن النصر بإذن الله قريب ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أخوكم المحب لكم عطاء بن خليل أبو الرشتة
رجب الفرد لعام ١٤٤٧هـ
كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م

MK_AR_101.indd 6 26.02.2026 19:37:07

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الاثنين، ١٦ من رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/٠٥م | رقم الإصدار: ١٤٤٧هـ / ٠٤٢

في الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة... الأرض تتهيأ لعودتها

بيان صحفي:

قد يظن المرء وهو يشاهد المستجدات الأخيرة على مستوى العالم والبلاد الإسلامية بأن الواقع يزداد قتامة وظلاماً بالنسبة للأمة الإسلامية، وأن الأمل بنهضتها واستعادة عزتها يتلاشى أو يضمحل، ولكن التأمل في تلك المستجدات يُري أنها تكشف أملا يتجدد ويتعمق، واقترابا من النهضة يوما بعد يوم.

فبالرغم من أن حملات الغرب والكفر على الإسلام والمسلمين ما زالت تتوالى، إذ كشر المستعمرون عن أنيابهم واصطفوا يدا واحدة على المسلمين في أماكن عدة في العالم، إلا أن الأمة بالرغم من أنها فاقدة للنظام السياسي والإمام الذي يترأسها، أي دولة الخلافة والخليفة، فهي رغم ذلك تضامنت مع نفسها وواجهت هذه الحملات بمزيد من الصمود والتحدي الذي أعجز الغرب الكافر المستعمر، حتى إنه كاد في عدة لحظات أن يتطور لأن يطيح بأحلامه الاستعمارية في بلادها.

بل إن صمود الأمة هذا، قد راكم شعورا لدى الغرب بأسره بأنها عصية على أن تَضِيع هويتها أو أن تذوب في حضارته. فلقد أدرك الغرب أن الحياة العلمانية والأوضاع الاستعمارية في بلاد المسلمين لا تستمر إلا بالقمع والإكراه. ثم ما تلبث الأمة أن تثور هنا وهناك وتحاول أن تنفض عن نفسها هذه الأوضاع غير الأصلية. ويعود الغرب بالشدّ عليها أكثر وأكثر، حتى إنه يلجأ لتحريك عملائه وأدواته، لقصف مدنها بالقنابل والبراميل المتفجرة وإطلاق فرق الموت لقتل ضعفائها من الأطفال والنساء قبل رجالها. حتى بتنا نستطيع أن نقول بأن الغرب الكافر المستعمر "يقصف الرأي العام" في بلاد المسلمين.

لقد راكم هذا الصمود واستمرار الانتفاض لدى الأمة الإسلامية شعورا عاما باليأس لدى الغرب، حتى اضطر مفكروه وإعلاميوه إلى الهرطقة بمبادئهم والانقلاب على ادعاءات الحرية لديهم، وكادوا أن يتفردوا بالمسلمين من بين جميع الناس بالدعوة لحرمانهم من التعبير عن آرائهم السياسية، أو حتى المجاهرة بحياتهم الإسلامية العفيفة. وعلت أصوات الغربيين المطالبين بطرد المسلمين من الغرب بأسره، وبتجريم حتى الاعتراض على المجازر التي تحصل في حق المسلمين في بلادهم.

فكان من هذا الشعور العام لدى الغرب باليأس من الأمة الإسلامية، أن ولد عنده مشاعر الريبة وهواجس العبثية السياسية، فأصبح بذلك يرتاب من السياسة الخارجية لبلاده ويرى أن الوجود في بلاد المسلمين هو عبثية سياسية تضر ولا تنفع. فولدت من رحم هذه الهواجس دعوات الانكفاء على الذات، ومنها "أمريكا أولا" و"لنجعل أمريكا عظيمة مجددا"، بالإضافة إلى تعديل القوانين بحيث تحولت مؤسسات اللجوء والهجرة التي كانت غايتها جلب ما يسمى برأس المال البشري، تحولت هذه المؤسسات إلى ما يشبه البوليس السياسي الذي يضطهد كل أجنبي، ويغلق الأبواب في وجه البشر.

وهذا يعبر عن شعور بالفشل الحضاري، أي أن الغرب لم يعد يعتبر نفسه بوتقة حضارية قادرة على صهر الشعوب في حضارتها، بل هو الآن يريد أن يعزل حضارته عن باقي العالم. كل هذا كان بصمود الأمة الإسلامية بالتمسك بحضارتها وهويتها والمطالبة بأن تستعيد سلطانها.

وهكذا، وفقط بأمارة أن العالم بأسره قد يئس أن يثني الأمة الإسلامية عن إصرارها لأن تعود لحياتها الإسلامية، نقول إنه في الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة تتهيأ الأرض لعودتها.

أما ما على الأمة أن تدركه بدورها فهو أن إقامة الخلافة اليوم ليست إلا قرارا يأخذه أهل القوة والمنعة فيها وهم جيوشها فيتحقق في ساعات. نعم ساعات، فجميع أبنائها يتوقون لأن تفتح الحدود بينهم وتعود بلادهم دارا واحدة، وتجتمع قدراتهم الشبابية تحت راية واحدة، فينابذوا عدوهم ويسترجعوا مقدساتهم، ويستخرجوا خيراتهم. ولا يمنعهم من ذلك إلا دعوات الضعف والعجز، وما هي إلا أوهام وأكاذيب وأساطير مزورة. وأبسط رد على هذه الأوهام والأكاذيب والأساطير، هو أن الأمة الإسلامية مقدامة وسريعة وأمرها واحد. فإن أدركت أنها قادرة على تحقيق أمر أنجزته في لمح البصر. ولقد رأيناها تباغت أعتى الطواغيت ظلما وأشد الأنظمة بطشا، وتجعلهم أثرا بعد عين، في حين كان يروج لهم بأن ملكهم ثابت ولن يهزه أحد!

وهكذا، فإن الظلام الحالك الذي يعم بلاد المسلمين اليوم يخفي خلفه أملا كبيرا وفرجا قريبا بإذن الله، وتلك سنة الله في كونه، مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

وعليه نحيي هذه الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة، ليس لنندب حالنا ولا لنبكي مصابنا، بل لنذكر الأمة الإسلامية بماضٍ تليد آن لها أن تجدده، وعزٍّ ضائع حان استرداده، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

ونحن بدورنا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سنقوم بتغطية فعاليات الحزب التي سينظمها عبر العالم لإحياء هذه الذكرى عسى الله أن يجعلها آخر مرة تعود علينا بلا خلافة راشدة على منهاج النبوة.

وهي دعوة مفتوحة لكل من ألقى السمع وهو شهيد ليضم يده في أيدينا لنعيد بناء صرح الإسلام من جديد، فنعيدها خلافة راشدة يرضى عنها ساكن السماوات وساكن الأرض ■

المهندس صلاح الدين عضاضة

مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"]

غزة شرارة لن تنطفئ

الأستاذ خالد سعيد – الأرض المباركة (فلسطين) – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد،

فقد شاء الله عز وجل، ولله الأمرُ من قبل ومن بعد، أن ينطلقَ من الأرضِ المباركةِ، من غزةَ العزة طوفانُ الأقصى بكل ما فيه من حمولة، لتعمَّ آثارُه في الأرضِ كلِّها، شأنُه في التاريخ شأنُ الأحداثِ العظامِ والوقائعِ الجسامِ، تلك الأحداثِ التي تكتبُ بالدماء، ولكنَّها بإذنِ الله تؤتي أُكلَها ولو بعد حين.

ولقد كان هذا الطوفانُ مشهدا عجيبا، حين وقف الإجرامُ على أرضِ غزةَ في مواجهةِ البطولة، وحيث الدباباتُ والطائراتُ وأحدثُ الأسلحةِ توجِّهُ حممَ انتقامِها ولؤمِها نحو الأطفال، فتبترُ أطرافهم وتحرق أجسادهم، مستعينةً عليهم بالجوع، فكان الابتلاء الكبير يقابلهُ الصبرُ الكبير، وقد اصطفت خلفَ كيانِ يهودَ ضباعُ الأرضِ وأرتالُ الظالمين، فرعون وشيعتُه وجالوت بجنودِه، تقارِعُهم ثلةٌ مؤمنةٌ مجاهدةٌ تحتَ الحصار، حيثُ الأمهاتُ الصابرات، وحيث المجاهدون الأبطال.

نعم لقد كان في الطوفانِ ما كان، حتى إذا توقفت شراسةُ الحربِ في القطاع، حيثُ بؤرة الحدث، ظنَّ البعضُ أنَّ الأمرَ قد انتهى، وأنَّ المعركةَ قد خُتِمت أو حُسِمت، وأنَّ العدوَ قد نالَ من تلكَ الأمَّةِ الكريمةِ نيلا، وظَفِر منها بنصر، ولكن هيهات.

فمن ظنَّ أن الطوفانَ قد انحسرَ فهو مخطئ، ومن ظن أنَّ المعركةَ قد انتهت فهو واهم.

نعم، لقد أرادَ الظالمونَ المجرمونَ له أن ينحسر، وأن ينكسر، ولكنهَّم أخطأوا الظن، ولعلَّ ظَنَّهم هذا سَيُرديهم، فحربُ الطوفانِ المباركة أعمقُ أثراً مما يَحسَبون، وامتدادُها أوسعُ بكثيرٍ من ميدانِ المعركة، وتأثيرُها أطولُ زمناً مما يظنُّ الكثيرون.

أمَّا أنَّ الحربَ أوسعُ من ميدانِ تلك المعركةِ التي جرتْ على أرضِ غزة، فإنَّ كلَّ ذي بصرٍ وبصيرةٍ قد رأى تأثيرات الطوفانِ في العالمِ كلِّه، فقد أسقطَ الطوفانُ أولاً هيبةَ الكيان، فكشف عورةَ ضعفِهِ كشفاً لا يُستر، وأحدثَ في ردعهِ وغرورِه كسراً لا يجبر، ولم يكنْ جنونُ البطشِ إلا محاولةً فاشلةً لاستعادة ردعِه مكَّنَهُ منها الحكامُ قاتَلهم الله.

ثم إنَّ أحداثَ الطوفانِ دمرتْ للكيانِ صورتَه التي بناها منذُ تأسيسِه على الكذب، وادِّعاءِ المظلومية، حتى باتت شعوبُ الأرضِ تراهُ شيطاناً رجيماً، فباتَ منبوذاً لدى تلك الشعوب، مكروهاً حتى في دول رعاته ومواطن حاضنيه، وصارت الحكوماتُ التي تدعمُه موضع اتهامٍ وإنكارٍ ومحاسبةٍ أمامَ شعوبِها، لا فرقَ في ذلك بين أوروبا وأمريكا، ولا حتى بينَ يمينٍ ويسار، وقد التحقَ بطلابِ الجامعاتِ إعلاميون وسياسيون وشرائحُ واسعة.

نعم لقد سقطَ الكيان عالميا، وكأنَّه بإجرامِهِ يقلعُ جذورَه من الدنيا بيديه، ويباشرُ بنفسِه مقدماتِ سقوطه، وهو الذي يعتمدُ على القوى الخارجيةِ في بقائِه، ليصدقَ فيهم قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾، وقد أسقطَ مَعَه كذلكَ قيماً غربيةً زائفة، ومؤسساتٍ كانت تقومُ عليها، ولعمري إنَّها مقدماتُ الزوالِ بإذن الله.

وأمَّا أنَّ تأثيراتِ الطوفانِ أطولُ عمراً مما يظنون، فإنَّ صورَ الجريمةِ التي شاهدتها الدنيا كلُّها، وشَهِدت عليها عبرَ الشاشات، لن تمحى من الذاكرةِ بتلكَ السهولة، وقد انطبعتْ في الأذهانِ صورُ المجرمين، وتمَّ وسمُ المتخاذلين المتآمرين، ولم يعد ممكناً أن يعودَ التاريخُ إلى الوراء، خصوصاً وأنَّ الكيانَ لا يزالُ يمارسُ جرائمَهُ، وقد ازدادَ في صلفِهِ وغرورِهِ وفسادِه، ليكونَ هلاكُه على أيدي سفهائِه، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾.

وأمَّا أنَّها أعمقُ أثرا، فإنَّ هذا الطوفانَ قد حرَّكَ الرواكدَ في الأمة، فأثبتَ أنَّ عقيدةَ الإسلامِ لا تزالُ حية في نفوسِ أبنائها، وما زالتْ تُؤتي ثمارَها، تضحيةً وجهاداً واستشهاداً، وبطولةً تقفُ لها الدنيا إعجاباً وتقديرا، تماماً كما كان أَجدادُهم من الصحابة، وأسلافُهم عبرَ التاريخ، وأثبتَ أنَّ أمةً محمدٍ ما زالَ فيها من يَشري نَفسَه ابتغاءَ مرضاة الله، حين أحيا المجاهدونَ مفهومَ الشهادة، وأعادوا الاعتبارَ لمعنى الجهاد، فكانت صورةُ المؤمنِ المقدامِ حافياً فوق الدبابات، والحافظِ لكتاب الله المقاتلِ، والشهيدِ الساجد...

نعم لقد كان الطوفانُ عظيمَ الأثر، حين كشفَ أنَّ جسدَ هذه الأمةِ لا يزالُ حياً، يسري فيه الشعورُ بالفخرِ كما يسري فيه الشعورُ بالألم.

ولكنَّه كشفَ أيضاً أنَّ هذا الجسدَ الحيَ عليل، وصحيحٌ أنَّ غزةَ كانت بؤرةَ الألمِ وموضعَ الجرحِ والنزيف، ولكنَّ جسدَ الأمةِ هو المصاب.

لقد كشفَ أنَّ مشكلةَ الأمةِ أكبرُ من مشكلةِ غزةَ المبتلاة، وإلا فكيفَ يُخذَلُ الأبطال، ويُترَكُ المجاهدونَ دون مدد؟! وكيف يُجوَّع الأطفالُ ويموتونَ بنارِ الحرقِ وألمِ البردِ وشدةِ الحصار؟! وكيف تبكي الماجدات؟! وتشرّدُ العفيفاتُ لينَمنَ في الطرقات، فيما ينتفشُ العدوُ اللئيمُ زهواً بإجرامِه وانتقامِه؟! وكلُّ ذلكَ يجري في غزة، غزةَ التي ليست على الأطراف، بل في قلبِ أُمتها التي تحيطُ بها إحاطةَ السوارِ بالمعصم!!

لقد أبانَ الطوفانُ للأمةِ، بما لا ريبَ فيه، أنَّ الذي يحولُ بينها وبين أن تنصرَ نفسَها، وتنكأَ جراحَها وتغيثَ أبناءَها، ليسَ إلا حكامَها العملاء، الخاذلين الجبناءِ المتآمرين.

لقد أرادَ الحكامُ لهذا الطوفانِ أن تكسرَ أمواجُه، وقد أَرعَبَهم، وهم الذين تآمروا على ثوراتِ الأمةِ بثوراتٍ مضادة، وظَنُّوا أنَّهم أخمدوا أنفاسَها، أن يروا في الأمةِ جذوةَ الحياةِ مرةً أُخرى، وأنها عصيةٌ على الدفن، أَرعَبَهم أن يهزَّ الطوفانُ عروشَهُم، فحاصَروه معَ العدو وتآمروا، فحبسوا الجيوش وأقفلوا الحدود.

تذرعَ الجبناءُ في خذلانِهم بالضعفِ وانعدامِ الكِفايةِ لمواجهةِ الكيان، ولكنَّ الحقيقةَ أنَّهم أرادوا لغزةَ أن تكونَ للشعوبِ عبرةً ونَكالا، وقد غَفِلَ هؤلاءِ أنَّ العاقبةَ هيَ بيدِ اللهِ تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾، كما غَفِلوا عن نهايةِ من يتَخذُ أعداءَ اللهِ أولياءَ ويتآمرُ مَعَهم وكأنَّهم ما قرأوا قول الله تعالى ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾!

وأخيرا:

فإنَّ ما سُقناهُ من أَثرٍ لطوفانِ الأقصى حقيقٌ بأنْ يُبنى عليه، وهذا هو دورُ العلماءِ وواجبُهُم، ومسؤوليةُ الحركاتِ والنخبِ العاملةِ لنهضةِ هذهِ الأمةِ وخلاصِها، فتلكَ الطاقةُ الهائلةُ التي أَطلَقَها الطوفانُ ينبغي استثمارُها، وقد وُضِعتْ بينَ أَيديهم، أي العلماءُ والعاملون، فرصةٌ يجبُ اغتنامُها، بخطابٍ صريحٍ واضحٍ للأمةِ بصراحةِ الأحداث، دون ترددٍ أو خجل،

وبتوظيفِ لتلكَ الأحداثِ بمستوىً يليقُ بتلكَ الدماءِ الزكية، نحوَ وحدةِ الأمةِ، وإقامةِ دينِها ودولتِها، وإحياءِ الجهادِ، ونزعِ هؤلاءِ الحكامِ الخونة، واستنفارِ القوى وعلى رأسِها الجيوش، وإكمالِ المعركةِ حتى التحرير.

وإن أهلَ غزةَ ما كانَ اللّه ليُضِيعَ إيمانَهم، ولا ليُضيعَ جِهادَهم ودماءَهم، ولعلَّ تلك الدماء الزكية التي سَقَت رمالَ غزةَ قد جمعت بينَ أن تكونَ بركةً حينَ كانت نافذةً للكثيرِ من غيرِ المسلمينِ على الإسلام، حيث الصبرُ العجيبُ والإيمانُ العجيب، وبينَ أن تكونَ لعنةً على الكيانِ ومَعَه كلّ الظالمينَ والمتآمرينَ والخاذلينَ، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ■

الأستاذ خالد سعيد – الأرض المباركة (فلسطين) – غزة

الأستاذ الدكتور محمد ملكاوي

[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"]

(الأقليات) في قبضة الفقر والتمييز
من ضياع المادة إلى نظام الخلافة والعدالة الإلهي

الأستاذ الدكتور محمد ملكاوي

نعيش اليوم في عصر "الاستعلاء المادي"، حيث بلغت الحضارة الغربية ذروتها التقنية، لكنها في المقابل تعيش حالة من "الإفلاس الأخلاقي". إن المأزق الذي يعيشه العالم اليوم ليس نقصاً في الموارد، بل هو عطب في العقول والأنظمة التي أدارت هذه الموارد. لقد دفن الإنسان الغربي عقله في "تراب المادة"، فصار يرى العالم من خلال أرقام البورصة ومؤشرات النمو، متجاهلاً "الإنسان" الذي هو محور الوجود.

قبل أن نبدأ في تفكيك الأزمات المتعلقة بالأقليات، يجب أن نفهم من هم هؤلاء الذين يطلق عليهم الغرب "أقليات". الأقلية في المفهوم السياسي الغربي هي مجموعة تتميز بعرق أو دين أو لغة تختلف عن الفئة المهيمنة. ولكن المفارقة المذهلة في الولايات المتحدة اليوم هي أن "الأقليات" بمجموعها (السود، اللاتين، الآسيويين، وغيرهم) بدأت تشكل إحصائياً أكثر من نصف السكان في العديد من الولايات والمدن الكبرى، ومع ذلك لا تزال تُعامل كفئات "هامشية" في مراكز صنع القرار المالي والسياسي! بل ومن حيث نسبة المال التي يملكونها مقارنة مع الفئة المتحكمة في أمريكا.

وحين يتحدث الناس عن الأقليات في أمريكا، يذهب الخيال فوراً إلى المهاجرين الجدد، ولكنهم يتناسون الجريمة الكبرى التي بُنيت فوقها ناطحات سحاب "وول ستريت". إنها قصة سكان أمريكا الأصليين، الذين لم يكونوا أقلية، بل كانوا أمةً تملك الأرض والماء والتاريخ.

لقد بنيت الولايات المتحدة عبر ما يسمى "المصير الواضح" (Manifest Destiny)، وهي فكرة استعلائية دفنت العقل الغربي في وهم "التفوق العرقي"، ما شرعن إبادة الملايين من سكان البلاد الأصليين والذين عرفوا باسم الهنود الحمر وتهجير من تبقى منهم عبر ما عُرف بـ"طريق الدموع" (Trail of Tears). لقد سلبوا منهم كل شيء، حتى حقهم في الوجود فوق الأرض، ودفعوا بهم إلى "محميات" هي في الحقيقة سجون جغرافية مفتوحة.

والأدهى من ذلك، أن الظلم لم يتوقف عند ذلك التاريخ المؤلم الذي تم به القضاء على ملايين من سكان أمريكا. فاليوم ونحن في عام ٢٠٢٦، وفي قلب أغنى دولة في العالم، لا يزال هناك مواطنون أصليون في مناطق من ولايتي نيفادا وكاليفورنيا يعيشون في ظروف بدائية صاعقة! فبسبب القوانين الجائرة التي تمنعهم من استغلال أراضيهم الأصلية، وبسبب التهميش المالي المتعمد، تعيش أسر من قبائل "بايوت" و"شوشوني" في مساكن هي أشبه بالكهوف والمغارات الجبلية، أو مقطورات متهالكة تفتقر للكهرباء والماء النظيف. هؤلاء ليسوا فقراء صدفة، بل هم ضحايا "عنصرية هيكلية" أرادت لهم أن يختفوا من الذاكرة لكي لا يطالب أحد بالحقوق المسلوبة.

فبينما تنفق أمريكا المليارات على استعمار الفضاء، يعيش أصحاب الأرض في "الكهوف"، وهذا هو قمة "العمى الحضاري" ودفن العقل في المادة. إنهم يحمون "حقوق الملكية" للشركات الكبرى، ويغتصبون "حقوق الوجود" للأقليات الأصلية!

هذا المشهد يذكرنا بكلمات النبي ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ففي الإسلام، لا يجوز سلب الأرض من أصحابها حتى في حالة الحرب، وليس أدل على ذلك من العهدة العمرية التي وقعها عمر رضي الله عنه مع حكام القدس حين تم فتحها، والتي لا تزال درة في جبين العالم. كما أن نظام "إحياء الموات" في الإسلام يعطي الحق لمن يعمر الأرض، لا لمن يغتصبها عنوة. إن العدالة الإلهية المتمثلة بنظام الإسلام الاقتصادي لا تعترف بشيء اسمه "حق الفتح" الذي يبرر الإبادة، بل تعترف بـ"حق الإنسان في التملك وإحياء الموات من الأرض".

وهذا الظلم التاريخي الذي مارسته عصابات البيض من رعاة البقر في أمريكا هو الذي مهد للطريق الذي سلكته أمريكا لاحقاً ضد السود والأقليات الأخرى. فعندما اعتاد العقل الجمعي على رؤية الأصليين يعيشون في "كهوف"، أصبح من السهل عليه أن يمنع السود من دخول "جامعة" أو "مطعم". إنها سلسلة متصلة من "الاستعلاء العرقي" الذي لا يكسره إلا "التواضع الإيماني" والنظام العادل الذي جاء به الإسلام، والذي مكن بلالاً الحبشي أسود اللون، والذي كان عبدا في الجاهلية، أن يقف فوق الكعبة ليقول للعالم: لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

بهذا العقل المستنير بالوحي، نخرج من "كهوف العنصرية" إلى رحاب العدالة الإسلامية التي لا تفرق بين صاحب أرض ومهاجر، ولا بين غني وفقير ولا بين أبيض أو أسود.

ونحن ندرك تماما أن العنصرية والهمجية ضد الأقليات سابقا ولاحقا ليست مجرد مشاعر، بل هي نتاج نظام ظالم العنصرية فيه أساس وليست حالة طارئة. وحتى عهد قريب ظلت جامعات عريقة في أمريكا مثل "مسيسيبي" و"ألاباما" تمنع السود من دخول أبوابها ولم يفتحوا الأبواب إلا بقوة السلاح والحرس الوطني. وحتى في أبسط حقوق الإنسان، كدخول المطاعم، كانت هناك لافتات صريحة تقول "للبيض فقط"!. واليوم، ورغم زوال اللافتات، بقيت "اللافتات غير المرئية"؛ ففي دراسات حديثة، يواجه ذوو البشرة السمراء والأسماء العربية "رفضاً غير مبرر" في التوظيف وفي أرقى الجامعات، وقد تم إلغاء قوانين "التمييز الإيجابي" مؤخراً والتي تقضي بقبول نسبة محددة من الأقليات في الجامعات، ما يعيد الأقليات إلى نقطة الصفر في سباق الفرص. حيث إن الفرص تبقى متاحة لذوي المال والسلطة وتعود لحرمان من حرموا من المال والثروة أصلا.

هذه العنصرية ضد الأقليات ليست شيئا طارئا بل هي مبنيةٌ على فلسفة اقتصادية غربية تسمى "الندرة النسبية". حيث يقول آدم سميث أن الموارد شحيحة ولا تكفي لسكان بلد معين، ومن هنا نشأ الصراع للحصول على الموارد قبل أن تنفد. هذه الفلسفة هي التي تبرر اليوم إقصاء الأقليات والفقراء؛ لأن "الحصة" لا تكفي الجميع في نظرهم. والأقوى أو الأغنى يحصل على الموارد أولا ويحرم الباقين.

فوفقاً لتقارير منظمة أوكسفام، يمتلك أغنى ١٪ في العالم أكثر من ضعف ثروة ٧ مليار نسمة! وهذا التمايز ليس ناتجا عن الندرة في الموارد بل على الاحتكار وتخلف العقول!

في أمريكا، يمتلك أغنى ثلاثة أشخاص ثروة تعادل ما يمتلكه نصف سكان الولايات المتحدة الأدنى دخلاً. هذه نتيجة حتمية للنظام الرأسمالي الذي فرض وجود الندرة النسبية فكأنه يقول للأغنياء الأقوياء سارعوا بأكل المال أكلاً لمّا قبل أن يأخذ منه الفقراء.

من هنا جاء التشريع الإسلامي ليغير مفهوم "الملكية". فالمال في الإسلام هو "مال الله"، والإنسان مستخلف فيه. يقول الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾.

والاستخلاف يعني أن لك حق "الانتفاع" وليس "الاحتكار". فعندما يحرم الإسلام "الاحتكار"، فإنها تفتح شرايين الاقتصاد للجميع، للأغلبية ولمن يسمونهم زورا وبهتانا الأقلية على حد سواء.

ففي الوقت الذي يعامل الفقر في الغرب وكأنه نتيجة لكسل الفرد أو العرق المعين في الحصول على الموارد الشحيحة بنظرهم، يأتي الإسلام ليقول إن الفقر هو نتيجة خلل في المنظومة الاقتصادية يجب استئصاله.

من هنا تم القضاء على الفقر مطلقا في دولة الخلافة الإسلامية في أقل من ٣ عقود، بينما اليوم وبعد مضي أكثر من ٢٠٠ عام على النظام الرأسمالي، تبلغ نسبة الفقر بين السود في أمريكا حوالي ١٧,١٪، وبين البيض ٨,٢٪. ما يثبت أن النظام الرأسمالي إضافة إلى أنه ينشئ الفقر حتما، فإنه يجعل من الأقليات الأكثر فقرا ومعاناة بين الناس.

أما الإسلام فإنه يقتل الفقر ذاته بدلا من أن يقتل الفقراء. فقد قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "لو كان الفقر رجلاً لقتلته".

قتل الإسلام الفقر بالحث على العمل، وجعل العامل المنتج أكثر أجرا من القاعد عن العمل وهو قادر عليه. وحرم التمييز بين الناس من حيث فرص العمل سواء تمييزا عرقيا أو بناء على علاقة الفرد بالسلطة كما هو حاصل اليوم، حيث تجد ابن الوزير وزيرا، وابن الحاكم ثريا، وهكذا...

ثم شرع الزكاة وهي مال يؤخذ من مال الغني ويُردّ على الفقير بشكل منظم. وإن تخلف أحد عن دفع الزكاة قاتلهم الإمام حتى يدفعوا الزكاة كما فعل أبو بكر رضي الله عنه بعد أن توفى الله نبيه عليه الصلاة والسلام.

ومن ثم تشريع الملكيات، فالإسلام شرع "ملكية الفرد" و"ملكية المجتمع" وملكية الدولة. وجعل المرافق الأساسية التي يحتاجها الناس بشكل عام ملكية عامة، لا يحق لشركة أو لفرد احتكارها أو استعمالها لمصالح فردية وهي الضمان الأخير لمنع الفقر فإن لم يتمكن الإنسان من تغطية حاجاته بعمله وجهده، تتم رعايته من زكاة الأغنياء، وإن لم تكف تتم رعايته من مال الملكية العامة والذي له حق فيه وليس لأحد أن يمن عليه بها ويجعله يشعر بأنه أقلية منبوذة.

وقد تمكن الإسلام في أقل من ٣٠ عاما من نشوء دولته من القضاء على الفقر بشكل تام، حتى إنه في عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، طاف عمال الزكاة فما وجدوا فقيراً واحداً يأخذها، لأن الشرع الحاكم ركز على "إشباع الحاجات" لا "تراكم الأرصدة" والثروات، فقال عمر قولته المشهورة "انثروا الحب في الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد الإسلام".

وقدم الإسلام "عدالة شاملة" بغض النظر عن اللون والجنس، فجعل للمرأة نصيبا في الميراث بينما أنظمة الرأسمالية لا تعير اهتماما لمثل هذا الأمر، فقد يرث الذكر كل الميراث، وفي بريطانيا مال من يسمون "اللوردات" يذهب للولد الذكر الأكبر ويتم حرمان الغير.

وحين شرع الإسلام الأنظمة التي تقضي على الفقر، وتساوي بين الناس بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون، أضاف إلى ذلك حسن الخلق حتى لا يشعر الفقير وهو يأخذ حاجته بأي شكل من أشكال النقص. قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

إن الغرب اليوم يعيش حالة من "الاحتضار الأخلاقي" خلف واجهة من البريق المادي. لقد دفنوا عقولهم في "تراب المادة" فنسوا "رب المادة". إن الانهيار المالي القادم ليس انهياراً في التكنولوجيا، بل هو انهيار في "العدالة".

والحل اليوم ليس في محاكاة نموذج يغرق في وحل المادية العفنة، بل في العودة لنظام يحمي الأقلية بـ"ذمة الله"، ويقتل الفقر بـ"حق الزكاة وحق الملكية وحق الرعاية"، ويصون المجتمع بـ"مكارم الأخلاق". لقد آن الأوان لنرفع الظلم ليس عن المسلمين في بلاد الإسلام فحسب بل وعن العالم أجمع الذي أصبح معظم سكانه عبيدا لمن يملك المال.

ويكفي أن الله تعالى إنما أنزل رسالاته ليقوم الناس في ظل نظام عادل حيث يقول الله تعالى في سورة الحديد: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾. وزاد على ذلك ضرورة وجود نظام يملك القوة لتحقيق هذه العدالة حيثما وجبت فقال: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾.

فإلى نظام الخلافة على منهاج النبوة ندعو الناس أجمعين للقضاء على النظام الذي يميز بين الناس حسب لونهم وعرقهم ودينهم إلى نظام يقول لهم إن الله خلقهم من نفس واحدة وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا لا ليتميزوا بلونهم وعرقهم.

نظام يرد الحقوق إلى أهلها دون الحاجة لثورة الفقراء، أو السود أو اللاتين أو غيرهم. وبعيدا عن تنمر الحكام الأثرياء كما يفعل اليوم ترامب حين يصف المرأة الصومالية بأنها قاذورة، وأن اللاتينيين مصدر قذارة وجريمة، وأن القادمين من أصول عربية أو إسلامية هم بلاء على أمريكا.

نظام يجعل بلالاً الحبشي سيدا، وعمر بن الخطاب خادما، وأسامة بن زيد (الخادم) حبيبا لرسول الله وابن حبيبه.

أسأل الله تعالى أن يمن علينا وعلى العالم أجمع بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة عاجلا غير آجل لينعم العالم أجمع بعدل لم يعرفوه، وخير لم يرو من قبله خيرا، وأمنا لم يذوقوا طعمه لأكثر من قرن ■

الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"]

السودان وحدود الدم الجديدة

الأستاذ ناصر رضا محمد عثمان -رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان-

من سودان الإسلام العظيم سودان الممالك الإسلامية القديمة، من سودان مسجد دنقلا العتيق الذي شاده المسلمون الأوائل. من السودان الذي عرف الإسلام منذ عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، حيث أمر واليه على مصر عبد الله بن سعد بن السرح بفتح بلاد السودان، فغزا بلاد النوبة في الشمال، ودخل عاصمتهم دنقلا فوجد فيها مسجدا عتيقاً، وقع معهم اتفاقية سميت باتفاقية البقط وكان من ضمن شروطها الاهتمام بمسجد دنقلا ورعايته.

ثم تتابع اهتمام المسلمين بأرض السودان باعتبارها البوابة الغربية للحرمين الشريفين، فكانت الغزوات المتتابعة من أجل حماية مقدسات المسلمين فدخل المسلمون السودان في عهد الخلافة الأموية وكذلك الخلافة العباسية، وكذلك المماليك حيث قاد الظاهر بيبرس الجيوش، ووضع الحاميات في سواكن، وفي مصوع، وبربرة، ليحمي البحر الأحمر من هجمات البرتغاليين التي كانت تستهدف هدم الكعبة ونبش قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وكذلك فعل العثمانيون، واستمر السودان في عيون الدولة الإسلامية حرصا على مقدسات المسلمين في أرض الحرمين. وبالقدر الذي حرص المسلمون على أرض السودان، كان حرص الدول الغربية الكافرة المستعمرة على السودان، حتى تقطع الطريق على تغلغل الإسلام إلى قلب أفريقيا، إذ يعتبر السودان بوابة الإسلام إلى قلب أفريقيا، كما أن ساحله الشرقي يمتد حوالي ٨٥٣ كلم على البحر الأحمر أو بحر القلزم في اسمه القديم، وهو من أعظم الممرات المائية التي تربط شرق أفريقيا وآسيا بأوروبا، حيث تمر ١٣٪ إلى ٣٠٪ من التجارة العالمية عبره كما أنه بلد زاخر بالموارد والثروات.

وهذا بالتحديد هو الذي عبرت عنه هيومن رايتس ووتش في مطلع التسعينات من القرن الماضي بأن النفط والدين هما اللذان دفعا بالسودان إلى سلم أولويات الإدارة الأمريكية.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، انفردت أمريكا بقيادة العالم، وأصبحت تصول وتجول في العالم كيف تشاء، تعبث بدول العالم، متمردة على ما يعرف بالدولة القومية القطرية التي قررتها أوروبا في مؤتمر وستفاليا عام ١٦٤٨م. وفي العام ١٨٨٤م عقدت الدول الأوروبية مؤتمرا في برلين لتنظيم سباق الدول الأوروبية في استعمار أفريقيا بعد أن رأى بسمارك نذر حرب أوروبية على المستعمرات، فقاموا بتقسيم الدول الأفريقية لصالح الدول الاستعمارية فأعمل المشرط الأوروبي فيها على غرار ما جرى في البلاد العربية بتقسيمها باتفاقية مارك سايكس، وفرانسوا بيكو عام ١٩١٦م بإقرار التقسيم بحدوده الجديدة الاستعمارية.

وحفاظا على مصالحها وحماية ربيبها كيان يهود، الذي هو رأس الحربة في تنفيذ خطتها الإجرامية في تقسيم البلاد الإسلامية، والحيلولة دون عودة الخلافة، عملت على العصف بدول حوض البحر الأحمر، فقسمت الصومال إلى ثلاث دول، وإثيوبيا إلى دولتين، والسودان إلى دولتين، وما زال الحبل على الجرار، واليمن الآن نذر التقسيم إلى ثلاث دول تلوح في الأفق، ثم ليبيا إلى دولتين، كل ذلك لتضع يدها بالكامل على حوض البحر الأحمر، حتى تبلورت لديها فكرة الشيطان الصهيوني برنارد لويس، الذي وُصِف بسياف الشرق الأوسط، والذي دعا إلى تقسيم المقسم في سايكس بيكو، وإعادة تقسيم حدود المنطقة، وهو بالتحديد ما عبرت عنه وزيرة خارجية أمريكا، كونداليزا رايس في حزيران/يونيو ٢٠٠٦م، حيث قالت، إن الوقت حان لإجراء عملية تغيير شامل لمنطقة الشرق الأوسط يمكن تشبيهها بالعملية الجراحية الصعبة، وأن رسم خارطة الشرق الأوسط من جديد يكون مفتاحا لتحقيق ما يعتقد أنه استقرار سياسي ومجتمعي يضمن المصالح الاقتصادية الأمريكية في المنطقة وفي صدارتها النفط!!

أما كيف ستقوم أمريكا بإعادة ترسيم حدود المنطقة؟ فقد نشرت المجلة العسكرية الأمريكية آرمد فورسيس جورنال، مقالا بعنوان: (حدود الدم!! كيف سيبدو الشرق الأوسط بحالته الأفضل؟!) كتبه الخبير العسكري الاستراتيجي الأمريكي رالف بيترز، الذي تضمن خريطة جديدة للمنطقة على أساس عرقي ومذهبي، وبعد عام من خرائط حدود الدم لرالف بيترز، نشرت صحيفة أتلانتيك خرائط بحدود جديدة للشرق الأوسط مصاحبة لمقالات جيفري جولد بيرج الصهيوني الأمريكي، الذي هو من جناح الرالف بيترز في السياسة الأمريكية.

لذلك كانت الحرب العبثية اللعينة في السودان، والتي أشعلتها أمريكا من أجل إقصاء النفوذ البريطاني في السودان، وفصل إقليم دارفور، وتمزيق ما تبقى من السودان بعد أن فصلت جنوبه عن شماله، يمكننا القول إن حرب السودان حلقة في سلسلة ممتدة هدفها كل الإقليم وليس السودان وحده، وقد جاءت تغريدة إيلي كوهين تعقيبا على إعلان الإمارات خروجها من اليمن عقب قصف السلاح الذي دفعت به بتغذية حرب اليمن قال كوهين بكل صفاقة وبجاحة: (لن نخرج من سرت ولا من الفاشر ولا من بربرة ولا من المهرة)، مؤكدا الدور القذر الذي يلعبه كيان يهود في حروب التقسيم، وحدود الدم في المنطقة لصالح أمريكا..

إزاء هذه الحالة المخزية التي تعيشها الأمة تمزقها الذئاب وتنال من أرضها وعرضها وشرفها ودينها، نقول،

متى عفت الذئبان عن لحم صيدها .. وقد أمكنتها من مقاتلها البهم

ألا كل أمة ضائع حقها سدى .. إذا لم يؤيد حقها المدفع الضخم

لقد حاول رالف بيترز، وهكذا تفعل الدول الاستعمارية الكبرى الطامعة في بلادنا، أن يسوق لعملية التقسيم والتفتيت للدول القائمة باعتبار المظالم الواقعة على الأقليات أو الاختلافات الإثنية أو العرقية أو المذهبية فهل التقسيم والانفصال حل لتلك القضايا؟!

وحتى لا نبتعد عن موضوعنا في السودان، حدود الدم، نضرب مثالاً بدولة الجنوب المنفصلة عن السودان، ومن قبل السودان نفسه المنفصل عن مصر حيث كانت مصر والسودان ولاية في الدولة الإسلامية، وفصلهما الإنجليز عن بعضهما، ثم جاء الأمريكان ففصلوا

جنوب السودان عن شماله، فهل استقر الحكم في السودان، شماله وجنوبه؟ لقد اندلعت الحرب الأهلية من جديد في جنوب السودان بصبغة قبلية نتنة فأهلكت الناس، وكذلك ضرب الفساد الدولة الوليدة فلم ينفعها مئات الآلاف من براميل النفط ولا الثروة السمكية الهائلة، ولا الزراعية ولا الحيوانية، حيث يبلغ عدد السكان في الجنوب حوالي ثمانية مليون نسمة، وتقدر الثروة الحيوانية بثمانية ملايين رأس من الأبقار، بينما يعيش أهل الجنوب في حالة من الفقر المدقع أهلكتهما الحروب، والفقر، والمرض، وكذلك الحال في الشمال حيث فقدت حكومة السودان ما بين ٧٠٪ الى ٨٠٪ من إيراداتها بفصل الجنوب وذهاب حقول النفط جنوبا، فعاشت أزمة اقتصادية طاحنة عقب الانفصال الذي تم في العام ٢٠١١م، زادت منها حرب التمرد في دارفور والتي اشتعلت منذ العام ٢٠٠٣.

وكذلك انتقال الحركة الشعبية شمالا، وسيطرتها على مناطق جبال النوبة / جنوب كردفان، ومناطق جنوب النيل الأزرق، انتقلت الحرب والتوترات إلى الجنوب الجديد للسودان، إلى أن اندلعت الحرب الأخيرة عام ٢٠٢٣ بأمر أمريكا. وللأسف الشديد على طريقة حروب الجيل الرابع كما أشار إلى ذلك ماكس مانورانج في محاضرته الشهيرة التي وصف فيها حروب الجيل الرابع بتسليط مليشيا من أبناء وأهل البلد، لتشعل حربا في الداخل تدمر البنى التحتية للدولة وتستهدف إخراج المواطنين من دورهم ومناطقهم في طوابير من النازحين، يشعلونها في منطقة ويطفئونها في أخرى، وهكذا حتى يحقق الهدف كما قال، وهو التآكل البطيء للدولة حتى لا تقوم لها قائمة ولا تستطيع أن تتعافى من هذه الحرب المشؤومة التي تطابق تماما حربهم اللعينة في السودان.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو، كيف يمكن أن نوقف آلة التمزيق هذه، ونمنع فصل دارفور، وتفتيت ما تبقى من السودان؟

نقول: ما كان لأمريكا، ولا ربيبها كيان يهود، أن تعبث ببلادنا وتمزقها لولا وجود حكام عملاء خونة، يعملون على إنفاذ مخططات التمزيق، كما فعل البشير وحكومته بفصل الجنوب، وقد صرح قائلا في مقابلة صحفية: "لدينا معلومات عن أن أمريكا تريد أن تمزق السودان إلى خمس دول، وتعمل على فصل الجنوب"، وللأسف الشديد قد كان البشير نفسه من أوائل المهنئين بدويلة الجنوب المنفصلة، وقال بالحرف الواحد "اديناهم دولة كاملة الدسم بناسها وبترولها..."

والآن يمضي البرهان على الطريق نفسه، خدمة لأمريكا ومخططها الآثم بفصل دارفور، حيث مكن للدعم السريع تسليحا ورجالا، وتمكينا لهم من مفاصل الدولة في السودان حتى أصبح غولاً كان من الممكن أن يبتلع البلاد كلها لولا لطف الله ثم المخلصين الأوفياء من شباب الأمة المجاهدين، الذين تصدوا لجرائمهم وأحرجوا البرهان وقادة جيشه، إذاً الأمر بات واضحاً، وطريق الخلاص هو التخلص من العملاء والخونة في الداخل وقطع يد التدخلات الخارجية الأجنبية وتبني مشروع للحكم يقوم على أساس عقيدة الإسلام عقيدة الأمة، يعطي كل ذي حق حقه، ويؤسس لدولة العدل والإنصاف والانتصاف، وهي بالقطع ليست إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والطريق إليها يكون باستجابة المخلصين من أبناء الأمة في القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى، بأخذ الحكم من يد العملاء والخونة وتمكين الأمة من بيعة إمام يقيم فيها حكم الشرع والدين، ونصرة شباب حزب التحرير، العاملين لإقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة.

فبالخلافة وحدها نحيا حياة إسلامية في طاعة الله وبالخلافة وحدها تصان الأعراض وتتوفر الكرامة، وبالخلافة وحدها تتوحد الأمة وتحفظ أرضها، وبالخلافة وحدها نسترد ثروات الأمة المنهوبة وحقوقها المهدورة، فهيا يا شباب الأمة شمروا عن سواعد الجد للعمل مع حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله ولا يخون، ولا يغدر، حتى يكلل السعي بالنصر والتمكين لأمة الإسلام وإقامة الدين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾■

الأستاذ أبو نزار الشامي

[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"]

ثقافة الهزيمة والخضوع

الأستاذ أبو نزار الشامي

إن أخطر الأمراض التي تفتك بالجسد هي تلك التي تضرب جهاز المناعة، فإذا ما أُضعف جهاز المناعة، فتحت مضائق الجسد أبوابها لجحافل الجراثيم تفري فيه الأذى بلا حسيب ولا رقيب. وإن من أبرز المزايا التي كانت تميز الحياة في ظل دولة الخلافة والتي نعاني اليوم ونجرع مرارة فقدها ميزتان:

الأولى: هي حالة الحصانة تلك التي تمثلت بما يشبه القبة الفكرية الحديدية التي كانت دولة الخلافة تحوط بها المجتمع فتذب عنه اللوثات والشبهات، وتبقي الفكرة الإسلامية حصينة نقية طاهرة. وكم شهد التاريخ الإسلامي وفقهاؤه الأفذاذ من المناظرات الشهيرة التي قضت على رؤوس الفتنة وقبرتها وقطعت ألسنة موقظيها.

الميزة الثانية: هي الشعور العام لدى الناس بالاعتزاز والانتماء والتمكين، شعور المسلم الذي يمشي في شوارع الخلافة أنه يركن إلى ركن شديد، يمتلئ قلبه عزة وهو يسمع انتصار الأمير يوسف بن تاشفين على جيش ألفونسو الذي حرر طليطلة، يشهد أهازيج الفرح وزينة النصر ابتهاجا بعودة القائد المظفر ألب أرسلان بعد معركة ملاذكرد التي فتحت بلاد الأناضول.

يقف الأطفال أو النساء بكل ثبات أمام أمرائهم، يحاسبونهم أو يسألونهم من دون أن تقصم ظهرهم أو تخرس ألسنتهم هالات العظمة والفخامة والسمو. ينظرون للحاكم بوصفه موضع محاسبة لا فوق المحاسبة، منفذ شريعة لا سيدا عليها، بل الشريعة هي التي تهيمن عليه وعليهم أجمعين. لأجل ذلك فقد انضبط أكثر الخلفاء وتولد جيل من القادة والسفراء والفاتحين لم يعرفوا طأطأة رؤوس ولا تملق شخوص، إنما عزة تقوّم الأعوج وتخيف المنحرف.

هاتان الميزتان الجليلتان: حصانة فكرية تنقي مفاهيم الإسلام من كل شائبة، ونفحة الاعتزاز بدين يصنع الانتصارات كل يوم، رافقتا تاريخنا الإسلامي وعززت شخصية المسلم فغدت قوية، مرهوبة عصية على الإضعاف، مكينة على التضليل.

لم تغفل مؤامرات الكافر المستعمر بعد أن هدم دولة الخلافة عن هاتين الميزتين ولا عن قدرتهما على إيقاظ المارد المسلم سريعا بعد سقوطه، لذلك فقد ركزوا لها ترسانتهم الفكرية بقضها وقضيضها واستدعوا لها أساطيلهم الإعلامية والثقافية معززة بجيش من علماء السوء ودعّار السياسة وقارعي طبول الفتنة.

والمطلوب من وراء هذا كله إنتاج نموذج مسلم فاقد للثقة بنفسه، فاقد للثقة بأمته، مخلخل الفهم لدينه، وبالتالي يغدو هذا المسلم سهل التضليل والانخداع، طيّع الاستمالة، سريع الذوبان في حضارة الغرب، فاقد الغيرة على انتهاك حرمات أمته.

أما بالنسبة لتكريس ثقافة الهزيمة، فقد تولى كبرها في المقام الأول علماء هم أصلا مهزومون من الداخل، أو مغرضون يأكلون على موائد السلاطين لقاء ترويجهم لثقافة الهزيمة بين الناس.

يتوضأ الشاب المسلم ثم يتوجه لصلاة الجمعة وقد امتلأ قلبه أسى على ضحايا المسلمين في بورما، أو مجازر الصين في الأويغور، يدخل المسجد عله يسمع ما يرفع معنوياته أو ينعش إحباطه، وإذ به يرى الخطيب على المنبر، يحمل في يده سوطا ثخينا ثم يبدأ بجلد المصلين بلا رحمة، نحن أمة لا خير فيها، أنتم جيل لا تستحقون النصر، كل الأمم متقدمة عليكم...!! وهكذا يخرج المسلم من المسجد وقد سلخ جلده من سياط الشيخ فازداد يأسه سوادا، وإحباطه اشتدادا. حتى إذا ما بقي لديه وميض من أمل تولى الإعلام إطفاءه وإخماده.

الإعلام والعلماء تتبعهم برامج التعليم المنهجي، ومواقع التواصل الفاسدة، وقوافل المثقفين المضبوعين بالغرب وسمومه، كلهم يعمل لتكريس ثقافة الهزيمة من الداخل، وبث الشبهات التي تفتن المسلم عن دينه.

وفي النهاية يحتفل الجميع بإنتاج نموذج مسلم منهزم فاقد لنخوة الإسلام، جاهل بسياسة دينه ودوره فيها، ينظر إلى الحكام على أنهم معصومون، كل حرام يقترفونه مبرر حتى لو لم يعرف التبرير.

ليس هذا فحسب بل لقد صاغت ثقافة الهزيمة جيلا غير قادر حتى على رؤية الأكوام من مقاطع العزة في سيرة نبي العزة عليه الصلاة والسلام. يقرؤون السيرة فلا تستوقفهم إلا الرخص والاستثناءات. لا نسمع منهم إلا عبارات (لا نستطيع) (نحن مضطرون) (الغرب أقوى منا)، لا يرون في صفحات الشموخ إلا (امحها يا علي) أو (تتقوا منهم تقاة).. هكذا من دون تبصر بمعاني النصوص ولا شروطها ولا مناطها ولا ضوابطها وسياقها. وهكذا تطيش كل ثوابت الولاء ومبادئ الاقتداء، وتهمل الأصول التي سفكت دماء الصحابة لتعزيزها. ويصبح حليم الدعاة حيران وهو يرى نفسه بحاجة إلى المحاضرات والخطب ليثبت أن الحرام حرام، والواجب واجب!!

باللّه عليكم ماذا يتمنى الطواغيت أفضل من هذا الجيل؟؟

شباب يرى التطبيع مع القتلة حنكة سياسية، والخضوع للغرب مناورة مرحلية، وتعطيل الشريعة رخصة ميكيافيلية..

نعم أيها الإخوة:

المنهزمون هم أفضل أعوان للطغاة، هم عكازهم، هم المخدر الذي يشل عزيمة الشرفاء ويجهض صحوتهم.

أيها المنهزمون أفيقوا وافتحوا أعينكم جيدا، أفيقوا فالتاريخ لا ينصف السكارى.

اسألوا إعلامكم: أين تغطية الإعلام للانتشار الكاسح - بفضل اللّه - لدعوة الخلافة في قارات الأرض الست؟! أين نقلهم لنتائج استطلاعات الرأي العام العالمية لمراكز الدراسات الاستراتيجية كمركز بيو غلوبال، ومركز برينستون والتي تؤكد إحصاءاتها تلهّف الشعوب المسلمة للعيش في ظل الشريعة؟ لا نسمع هذا، ولكننا نسمع هذا الإعلام ينقل بشغف أخبار الاعتقالات والملاحقات لهؤلاء الدعاة، لماذا؟ لأن أخبار الاعتقالات تفت في الأعضاد وتكرس الهزيمة النفسية.

أين تغطية هذا الإعلام لعشرات الآلاف من النصارى واليهود والملحدين الذين يقررون ترك حياة الضلال التي يعيشونها ثم يقفون ليشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأن محمدا رسول اللّه، حتى نشرت صحيفة الغارديان البريطانية التحذيرات المتكررة أن هذا الإسلام هو أسرع الأديان انتشارا (The Fastest Growing Religion) بل تقدر

حساباتهم أن ديننا في غضون أربعة عقود فقط سينتزع مركز الصدارة العالمية ليصبح الديانة الكبرى والأولى في العالم. هذا كله ولا خلافة للمسلمين ولا مرجعية ولا قيادة، بل ونحن نواجه حربا عالمية ممنهجة لتشويه الإسلام وإرهاب أهله.

نسألكم بالله، نسأل هذا الإعلام الأعمى ونسأل المشايخ الجلادين: أليست أخبار الحفاظ، والفقهاء والمجاهدين والدعاة وجحافل الأبطال اليوم في أمتنا هي الأولى بخطابكم من قصص الفساق والمتنازلين وعباد الغرب؟! أليس التركيز على مواطن القوة، وما أكثرها في أمتنا، خيرا لكم من لعب دور النائحة الثكلى على الشاشات والمنابر كل يوم؟!

وبالطبع لن تكتمل فصول الهزيمة من دون بث الشبهات التي تزعزع فكر المسلم وتلبس عليه مفاهيمه، تلك الشبهات التي ننام على بعضها ونستفيق على آخر، شبهات وأباطيل تهدف إلى علمنة الإسلام وإفراغه من عزته وقوته ومضامينه، وتحويله إلى طقوس بيتية شعائرية كهنوتية ما أبعدها عن نهج النبوة وسيرة قائدها وسياسة خلفائها العظيم.

شبهات أشبه بالمخدرات الفكرية تشل الأعصاب وتقعدها عن العمل: اترك الدعوة للتغيير واجلس انتظر المهدي، اقعد واترك العمل السياسي، اقعد واترك التكاتف الحزبي مع إخوانك، اقعد فلا يوجد في الإسلام نظام سياسي، اقعد فحكامك الطواغيت هم ولاة أمرك لا يجوز التغيير عليهم. اقعد فالحق عليك لا على الحكام، هذا الجيل ليس هو جيل النصر، اقعد وتفرج على عرى الإسلام تنتقض عروة عروة...

مخدرات أضعفت الهمة وأوهنت النخوة والغيرة حتى غدا الشباب حائرا تائها، يخاف من أقرب إخوانه، لا يملك القدرة على التمييز بين الغث والسمين.

سيما وأصحاب هذه البضاعة المزجاة تفتح لهم القنوات أبوابها على مصاريعها، وتنفق عليهم ملايين الدولارات، ويصدرون تحت ألقاب المفكر الإسلامي، والعلم العلامة والحبر الفهامة، كلهم يلاحق هذا المسلم المسكين في تلفازه وجواله، وبين صفحات كتبه وجدران جامعته ومسجده!

أيها الشباب، أيها الإخوة والأخوات:

هذا التحريف لديننا من له إلا أنتم، من ينفي عن الإسلام ذلك الأذى إلا سواعدكم، يقول الحبيب ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

ألا تحبون أن تكونوا أنتم عدول هذا الخلف؟ تعلموا دينكم من علمائه الحقيقيين، وعلماؤه الحقيقيون لن تجدوا أكثرهم على الفضائيات ولا على موائد الحكام، احذروا أية دعوة تدعوكم إلى القعود أو اليأس أو زعزعة الثوابت التي رواها أجدادكم الفقهاء بمدادهم ودافع عنها أمراؤكم الخلفاء بدمائهم.

رسولكم يقول: «لَا تَفُتُّوا فِي أَعْضَادِ النَّاسِ»، رسولكم يقول: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّينِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ».

نحن بإذن الله لا غيرنا، وجيلنا لا غيره، هو من سيشهد التغيير بحول الله وقوته. ثقوا بالله وثقوا بأمتكم التي يرتعد الغرب وأساطينه من صحوتها وهو يعلم كم هي حبلى بالأبطال والأخيار.

أنتم لستم غثاء وإلا فلماذا يحاربكم الغرب وعملاؤه ويخشون وحدتكم؟ أنتم من هزم أمريكا ومرغ أنفها مرارا بتراب أفغانستان، أنتم من أسقط أربعة أنظمة كان يظن الناس أن ما لها من زوال. أنتم من يقدم التضحيات في فلسطين وقد مرغ مجاهدوها أنف يهود بتراب غزة.

ما أعظمكم وأعظم أمتكم، ما أعظمها في عقيدتها الجامعة الجذابة المقنعة التي تشقى بفقدها أنظمة العالم فتمشي مكبة على وجهها.

ما أعظم أمتنا في أبنائها الشباب وكم يتمنى الغرب الذي هرمت ظهور عجّازه أن يكون له ما عندكم من ريعان الشباب وهمته ونضارته.

ما أعظم أمتنا في موقعها الاستراتيجي وثروات برها وبحرها التي حبانا الله وحرمها أشقياء الأرض وشذاذها.

ما أعظمنا في شريعة ربنا التي قادت البشرية سابقا والقادرة وحدها اليوم على إنقاذنا بل وإنقاذ أمريكا وأوروبا وروسيا من وحل الرأسمالية التي يشقى بها حتى أهلها.

والله لا ينقصكم إلا قائد رباني حقيقي، تلتفون حوله في بيعة على كتاب الله وسنة نبيه تحيل هذه الأرض نورا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

اللهم لا تطل بنا هذا العهد واجعلنا من شهوده وجنوده وأوليائه، والحمد لله رب العالمين ■

المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

[من كلمات مؤتمر الخلافة السنوي الذي نظمه المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم السبت ٢١ رجب الفرد ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م عبر قناة الحزب (الواقية)، وكان بعنوان "الخلافة قضية الأمة المصيرية"]

الكلمة الختامية: هل نستطيع إقامة الخلافة في زمن الضعف والتشرذم؟

المهندس صلاح الدين عضاضة مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

تراود الأمة الإسلامية اليوم تساؤلات ملحة، وخاصة بعد الذي جرى في الشام وغزة والسودان واليمن وغيرها. ويمكن تلخيص هذه التساؤلات في أربعة أسئلة وهي:

١. هل يستطيع المسلمون أن يقيموا خلافتهم اليوم إن قرروا ذلك؟

٢. إن أعاد المسلمون خلافتهم اليوم هل تستطيع أن تسلم من محاولة ضربة قاضية؟

٣. إن قامت الخلافة اليوم هل تستطيع أن تكتفي بنفسها إن تمت محاصرتها أمنيا واقتصاديا؟

٤. والسؤال الأخير هو: إن قامت الخلافة اليوم هل باستطاعتها أن تواكب ما وصل إليه العالم من تكنولوجيا وقدرات استراتيجية؟

أما بالنسبة للسؤال الأول وهو: هل يستطيع المسلمون أن يقيموا خلافتهم اليوم إن قرروا ذلك؟

فالجواب هو نعم يمكن لهم أن يقيموا خلافتهم اليوم، بل إنهم قادرون على إقامتها في خلال ساعات... نعم ساعات.. فلقد رأينا الأمة الإسلامية تقلب موازين السياسة والأمن في عدة بلاد في سرعة قياسية. فالأمة الإسلامية مقدامة وسريعة وأمرها واحد، فإن عزمت على أمر رأت في تحصيله رفعة لها، عاندت فيه وبذلت له الدماء والأرواح والأموال حتى تبلغه، ثم نراها تتفاعل مع نفسها ويوقظ بعضها بعضا من أجل تحقيقه فتنشأ فيها أعمال تنسيق كثيرا ما تتحول إلى جبهات مواجهة شرسة كما رأينا ما حصل في الربيع العربي في منطقة كان جميع حكامها من الطواغيت.

وسبب هذه السرعة وهذا الإقدام والتناغم، يكمن بشكل أساسي في الإسلام نفسه، حيث إن أفكار ومشاعر المسلمين لها بوصلة سياسية. فعموم المسلمين قد حفظوا منذ طفولتهم معالم قصة الإسلام كالتالي:

١. بدء نزول القرآن على سيدنا محمد ﷺ في غار حراء
٢. إسلام الصحابة الكبار معه
٣. الهجرة إلى المدينة المنورة وبناء المسجد النبوي
٤. معركة بدر
٥. معركة أحد
٦. معركة الأحزاب
٧. فتح مكة
٨. وفاة رسول الله ﷺ
٩. خلافة الصحابة الراشدة من بعده

وهذه إن نظرنا فيها نرى أنها درس سياسي في مراحل بناء الدولة قد تثقف بها جميع المسلمين، وهذا يجعل استجابة المسلمين لفكرة قيام الخلافة سريعة جدا فهي من أساسيات تصورهم عن الحياة الإسلامية الصحيحة.

ولمن ما زال في قلبه ريب من أن المسلمين مهيأون لنظام الخلافة، فلينظر كيف يصطف المسلمون لصلاتهم بالملايين في لحظة واحدة في الحرم المكي وهم شعوب قد جاءت من أقطار العالم لا يعرف بعضها بعضا، فينظمون صفوفهم للصلاة الجماعية بصمت من غير أن يكلم أحدهم الآخر. وما زال هذا المشهد المهيب في وحدة المسلمين يحير سائر شعوب الأرض.

وبينما المجتمعات الغربية يبغض بعضها بعضا، وعند الأزمات الداخلية نراها يأكل بعضها بعضا. في المقابل نجد أن المسلمين يشفقون على بعضهم البعض ويتكاتفون في أحلك الأزمات. وهو ما رأيناه من حملات التضامن مع بلاد المسلمين المكلومة كالأرض المباركة فلسطين واليمن وسوريا والسودان وغيرها. وبهذا يمكن القول بأن الاستجابة لدى الأمة الإسلامية لقيام الخلافة في يومنا هذا، خاصة مع حصول التطور في وسائل الاتصال يمكن أن يتم في ساعات.

أما السؤال الثاني وهو: إن أعاد المسلمون خلافتهم اليوم فهل تستطيع أن تسلم من محاولة ضربة قاضية؟

لقد أثبتت أحداث الثورة في سوريا وأحداث غزة بأن الضربة القاضية على الأمة الإسلامية هي بحد ذاتها ضرب من الخيال، ومن يروج لها إنما يروج للوهم والوهن بين المسلمين. فلقد رأينا كيف عجز كيان يهود ومن خلفه أمريكا عن تنفيذ ضربة قاضية على غزة رغم أن حكام المنطقة أعانوهم، فدمروا غزة تدميرا قل نظيره في التاريخ، ولو أن شعبا آخر من شعوب العالم غير المسلمة تعرض لمثل هذا القصف الوحشي لرفع راية الاستسلام ما إن وصلت أعداد الشهداء إلى الآلاف، ما يثبت أن الأمة بإذن الله عصية عن أن توجه لها الضربة القاضية.

وقد رأينا مثل هذا الأمر أيضا في الشام حيث صمد أهل الشام في وجه القنابل والبراميل وفرق الموت طوال ١٢ سنة حتى أسقطوا الطاغية الذي سلط عليهم بأيديهم، وذلك رغم دأب الغرب طوال فترة الثورة أن يفهمهم بأن الحل يكون بالتفاهم السياسي مع الطاغية وليس إسقاطه. ولذلك نقول بأن الأمة اليوم لا يمكن ضربها ضربة قاضية كما يحاول أن يصور المثبطون، بل إن السنوات الأخيرة أثبتت بأن الأمة الإسلامية بسرعة استجابتها للأحداث المخلصة ستربك الغرب بأسره، فكلما أراد أن يتعامل مع الواقع المستجد فرضت الأمة عليه واقعا جديدا احتاج إلى الرجوع إلى الخلف للتفكير في اتخاذ القرار. ولقد رأينا هذا يحدث في الأيام الأولى لجميع التحركات المخلصة التي قامت بها الأمة الإسلامية في السنوات الأخيرة.

أما السؤال الثالث وهو: إن قامت الخلافة اليوم هل تستطيع أن تكتفي بنفسها إن تمت محاصرتها أمنيا واقتصاديا؟

والجواب هو أن الإسلام انتشر حيث عاشت الشعوب طبيعيا، ما يعني أن الإسلام منتشر في الشعوب التي تعيش في أغنى بلاد العالم بالثروات الطبيعية، وأطيبها عيشا. فمن جبال الأطلس الخضراء في المغرب العربي إلى وادي النيل إلى بلاد الشام إلى جزيرة العرب

وثروتها الثمينة، مرورا بشبه القارة الهندية وصولا إلى جنوب شرق آسيا في ماليزيا وإندونيسيا. جميع بلاد المسلمين غنية بالثروات بحيث يحتاجها العالم وهي لا تحتاجه، كما أنها تعيش على مسار التجارة العالمية ما يعني أنها هي القادرة على محاصرة العالم وليس العكس. ولقد رأينا كيف أن الغرب تاريخيا قطع القارات والمحيطات ليستعمر هذه البلاد بسبب ثرواتها وموقعها الجغرافي الذي لا يقدر بثمن. هذا ولم نذكر بعد أهم ثروات الأمة الإسلامية ألا وهي الثروة البشرية، أي المسلمون أنفسهم. فشعوب المسلمين غفيرة وفتية، معظم أهلها هم في سن الشباب، على عكس الغرب الذي بدأ يخشى أنه لن يستطيع وقف عقارب الساعة بالنسبة لشيخوخته.

أما العقدة الأمنية فلقد أثبتت أن انتشار المسلمين الجغرافي والعددي يجعل فكرة محاصرتهم فكرة فاشلة، خاصة أن بلاد المسلمين متصلة وحين تقوم الخلافة فإنها أول ما ستدعو له هو محو الحدود بين بلاد المسلمين لتوحيدهم في كيان سياسي واحد وبالتالي منذ اللحظة الأولى ستكون الخلافة في حالة اتساع مضطرد ما يجعل حصارها أمرا صعبا.

وأما السؤال الرابع والأخير: إن قامت الخلافة اليوم هل باستطاعتها أن تواكب ما وصل إليه العالم من تكنولوجيا وقدرات استراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال فلينظر كل منا حوله كم من أبناء بلده قد انتشروا في العالم سعيا للعلم والمعرفة، فلقد امتلأت أهم جامعات العالم ومراكز الأبحاث بالعلماء المسلمين. ولقد رأينا كيف تحول هؤلاء إلى ظاهرة أربكت الغرب بأسره حين خرجوا بأعداد غفيرة في أكثر الجامعات المرموقة ليتظاهروا ويعتصموا نصرة لغزة.

أما مسألة سرقة الأدمغة فهي مسألة مؤقتة ما تلبث أن تنعكس إذا ما توفرت الظروف المناسبة لعودتها. ولقد رأينا أنه كلما بعث الأمل في أحد بلاد المسلمين أنها ستتخلص من الفساد وستعيد بناء نفسها من الناحية المدنية، تدفق إليها أبناؤها من حول العالم ليقدموا ما تعلموه من علوم ومعرفة لمحاولة النهوض ببلادهم. وهذا يؤكد أن للأمة قدرات علمية ومعرفية ولكنها منتشرة حول العالم، وما على الأمة إلا أن تبني لها دارا آمنة، وسنرى حينها كيف ستعود هذه القدرات كالنهر الجارف، لتقدم ما عندها من علوم ومعارف لبناء دار الإسلام لتكون في مصاف الدول الأولى في العالم.

وبهذا وفي الذكرى الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة، يرفع حزب التحرير النداء إلى المخلصين والفاعلين والقادرين من أبناء وبنات الأمة الإسلامية إلى الانضمام إلى قافلة العاملين لإعادة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولأن يدرك هؤلاء بأن دعاوى تأجيل إقامتها بحجة الضعف والتشرذم ما هي إلا أوهام يجب التخلص منها بسرعة، ومن ثم يغذ السير لإعادتها عاجلا غير آجل.

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

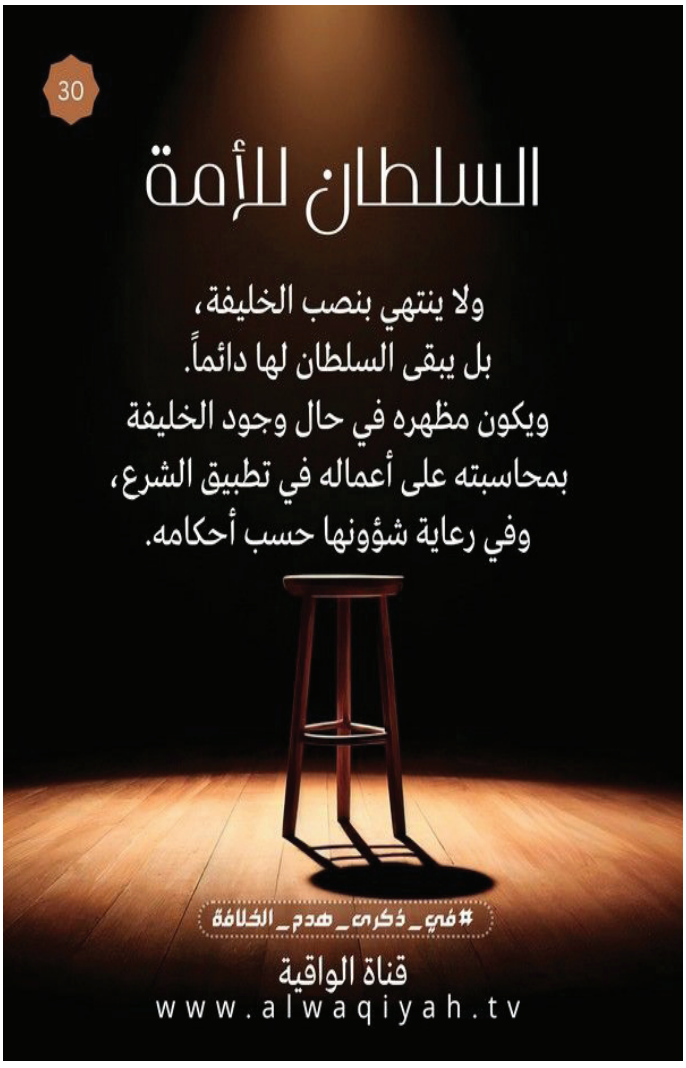

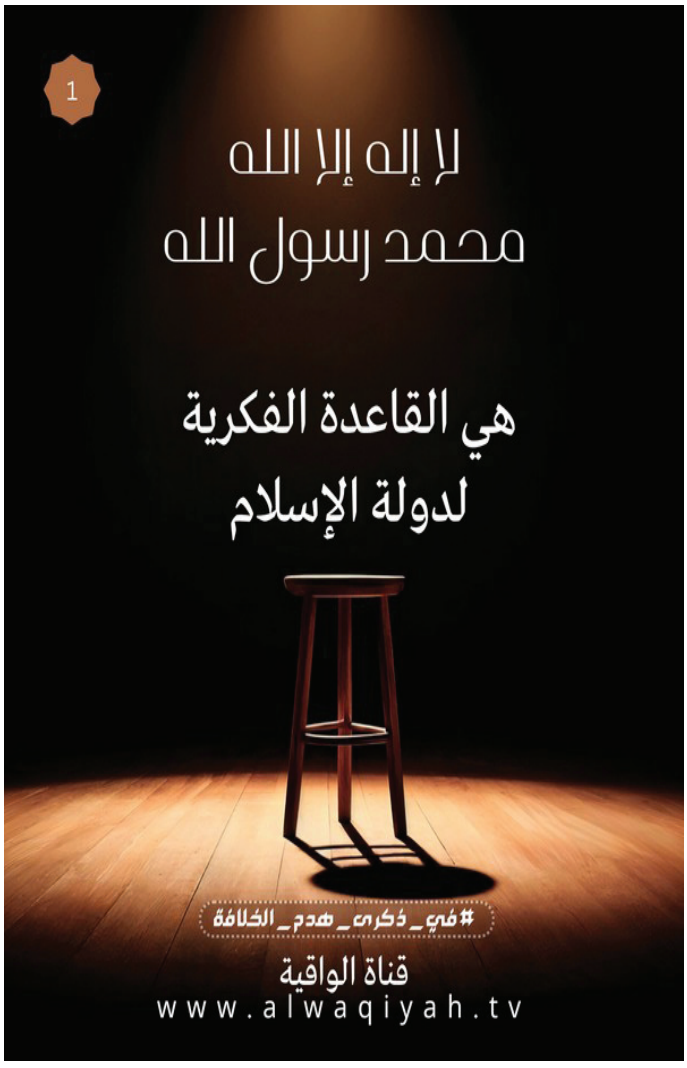

حزب التحرير HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
المركزي

الثلاثاء، ٠١ من شعبان ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/٢٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٧هـ / ٠٤٦

اختتام حملة
"الخلافة ليست حلما... بل صرخة عالم يحترق!"

بيان صحفي:

اختتام حملة "الخلافة ليست حلما... بل صرخة عالم يحترق!"

نختتم اليوم بعونه تعالى الحملة العالمية التي أطلقها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة، والتي قام بإحيائها شباب وشابات حزب التحرير حول العالم، وقد تضمنت الفعاليات التالية:

انطلقت الحملة بكلمة لأمير حزب التحرير، والتي بثت صوتيا عبر منصات الحزب المختلفة. حيث توجه فيها إلى الأمة الإسلامية جمعاء، فذكّرها كيف تمكن الكفار المستعمرون من هدم الخلافة سنة ١٩٢٤م بمؤامرةٍ قادتها بريطانيا بمعاونة من خونة العرب والترك. ثم استعرض حال بلاد المسلمين من بعد هدم الخلافة في ظل الحكام الرويبضات؛ بالأمس كيف ضيعوا الأرض المباركة فلسطين أول مرة، وكيف أنهم يسعون في تضييعها مرة ثانية اليوم بالهرولة إلى التطبيع مع كيان يهود بقيادة رئيس أمريكا ترامب الذي يسعى أمام سمعهم وبصرهم لاغتصاب غزة لنفسه ليديرها هو ويهود كيف شاؤوا. ثم استعرض حال بلاد المسلمين تحت الحكام الرويبضات اليوم وكيف ما زالت تتعرض لمؤامرات التمزيق الاستعماري والتنكيل الإجرامي في السودان وليبيا واليمن وسوريا وكشمير والشيشان وتيمور الشرقية وقبرص وميانمار وتركستان الشرقية. ثم خاطب الجند في جيوش المسلمين وذكرهم بسير من سبقوهم من جند الإسلام وأمرائهم المجاهدين، هارون الرشيد وصلاح الدين ومحمد الفاتح وسليم الثالث وعبد الحميد، الذين كانت لهم أمجاد ثابتة في ذاكرة التاريخ. ودعاهم لأن يتبعوا الحق فيحذوا حذوهم بتحرير فلسطين بالجهاد في سبيل الله، ثم يعيدوا كل شبر من أرض المسلمين اغتصبه الكفار وفي ذلك عزة لهم وللمسلمين. ثم ذكرهم حفظه الله كيف أن حزب التحرير يقود الدعوة لإعادة الخلافة حول العالم، وكيف أن هذه الدعوة باتت تقض مضاجع الغرب الكافر المستعمر فكيف لو أقامها الجند في جيوش المسلمين؛ فعرض ما سيكون من شأن الإسلام والمسلمين إن قامت خلافتهم اليوم؛ من طرد نفوذ الاستعمار من بلادنا إلى عزة الإسلام والمسلمين إلى ملاحقة الكفار المستعمرين في أعماق بلادهم. وأكد أن هذا النصر والوقاية وعد من الله تعالى ومن رسوله ﷺ، بأن الله ناصر الخلافة إن أقامها المسلمون. ثم أكد بأن دعوة حزب التحرير لإقامة الخلافة هي دعوة إلى العزة والمنعة فهي حافظة الدين والدنيا، وهي التي شرع بها الصحابة بعد وفاة رسول الله ﷺ قبل أن يشرعوا بدفنه، على أهمية ذلك وعظمته، فمن أهميتها وعظم الاشتغال بها أنهم أجلوا دفنه ﷺ. وختم أمير حزب التحرير كلمته بأن الخلافة هي القضية المصيرية للأمة الإسلامية وأننا مطمئنون لعودتها بوعد رسول الله ﷺ، ولكن لن يكون ذلك إلا بالعمل الجاد والمخلص، ودعا المسلمين وأهل القوة والمنعة للمسارعة في الالتحاق بالدعوة والنصرة.

ثم تتالت الفعاليات التي أحياها شباب وشابات حزب التحرير حول العالم، والتي تضمنت كلمات مسجلة ومقالات وتعليقات بالإضافة إلى تنفيذ عدة وقفات وعقد مؤتمرات من عدة مدن حول العالم كان أحدها مؤتمرا عالميا عقده المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير على قناة الواقية، كما أنتجت قناة الواقية سلسلة خاصة بهذه المناسبة، بالإضافة إلى التفاعلات القيمة من شباب وشابات حزب التحرير على منصات التواصل الإلكتروني. وقد نشرت هذه الفعاليات منصات الحزب المتعددة بثماني لغات.

وكذلك فإننا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، ننادي جميع المخلصين من العاملين في مجال الإعلام إلى المساهمة في مشاركة فعاليات هذه الحملة عسى الله أن يوفقنا وإياهم لتحقيق انطلاقة الأمة الإسلامية الثانية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

المهندس صلاح الدين عضاضة
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

الأربعاء، ٢٥ من رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٤م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٢١

الجُنَّة المفقودة في رجب
والخسارة التي نرثيها والوعد الذي نتمسك به

بيان صحفي:

يحلّ علينا شهر رجب، وقد نُقشت حرمته في قلوبنا كمحطةٍ للارتقاء الروحي والتقرّب إلى الله، غير أنّ في طيّات هذه الحرمة جرحاً تاريخياً عميقاً. ففي رجب من عام ١٣٤٢هـ الموافق لعام ١٩٢٤م، أُلغيت رسمياً آخرُ مؤسسةٍ سياسيةٍ موحّدةٍ للأمة الإسلامية؛ الخلافة العثمانية. ولم يكن ذلك نهايةَ الخلافة فحسب، بل كان إلغاء للجُنّة، الدرعِ الواقي الذي كان على مدى قرونٍ الحصن الحصين لكرامة الأمة ووحدتها.

لقد أوجب الله تعالى علينا الوحدة حيث قال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، ومع هدم الخلافة انقطع ذلك الحبل، وتفتّت الكيانُ السياسيُّ الموحَّد إلى أجزاءٍ ضعيفةٍ تسهل السيطرةُ عليها؛ دولٍ قوميةٍ رسمت حدودَها قوى استعمارية، كما وصف النبي ﷺ بقوله: «يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا» وهكذا تُركت الأمة الإسلامية مكشوفةً، فأصبحت أراضيها ومواردها عرضةً للاحتلال والنهب والسيطرة.

ومنذ ذلك الحادث المشؤوم في رجب، لم تتوقف المآسي، وكلُّ واحدةٍ منها شاهدٌ على الفراغ الذي خلّفه غياب جنّتنا. فاحتُل المسجد الأقصى، قبلتُنا الأولى، وما زال يرزح تحت الاحتلال، وانتُهكت حرمته بمشروعٍ استعماريٍّ مصطنعٍ هو كيانُ يهود، وقُسّمت بلادنا إلى دويلاتٍ متناحرة، ورُسمت حدودُها لإضعافنا لا لتمكيننا، ونُهبت ثرواتُنا لصالح الغرب المستعمر، وغالباً ما تُستَخدم جيوشُنا ضدنا، من الإبادة الجماعية في البوسنة، إلى عقودٍ من الحروب التي صُوِّرت على أنها "مكافحةٌ للإرهاب"، وصولاً إلى الإبادة الجماعية التي تُبَثّ على الهواء مباشرةً في غزة، لقد كان هذا قرناً من القمع والتهجير وإراقة الدماء، ويتجلى كل لك بتحذير ورد في القرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، لذا كان تقسمنا أكبرَ نقاط ضعفنا.

ولكن هذا الوضع ليس قدراً محتوماً، فيجب ألا تكون المعاناة العميقة التي تعيشها غزة وسائرُ بلاد المسلمين المضطهدين مصدراً لليأس، بل دافعاً قوياً لاستعادة درعنا الجماعي، فكلُّ هجوم يؤكّد حقيقةً خالدةً بيّنها رسولُ الله ﷺ حيث قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» رواه البخاري ومسلم.

وبدون هذه الجُنّة، أي الخلافة على منهاج النبوّة، لا حمايةَ حقيقية لمقدسات الأمة، ولا ثرواتها، ولا لأراضيها، ولا لدمائها، ومع ذلك فنحن لسنا بلا أمل، إذ بشّرنا النبي ﷺ بقوله: «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، هذه هي بشرى نبينا ﷺ ووعد الله لعباده المؤمنين: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.

فلنجعل رجب هذا نقطةَ تحوّلٍ في وعينا، ولنحوّل حزننا إلى عملٍ هادفٍ نسعى فيه إلى المعرفة، ونعزّز وحدتنا، ونعمل بإخلاصٍ من أجل النهضة التي هي حقٌّ لنا ووعدٌ من الله تعالى، والسبيل الوحيد للخلاص الكريم من دوّامات الظلم هو إعادة بناء ذلك الدرع العادل الذي يحمي الضعفاء، ويقيم العدل، ويوحّد الأمة ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية باكستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ٢٨ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٧م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٧ / ٨٤

توصيات المؤتمر الذي عقده حزب التحرير/ ولاية السودان بمناسبة مرور ١٠٥ سنوات قمرية على هدم الخلافة

بيان صحفي:

عقد حزب التحرير/ ولاية السودان يوم السبت ٢٨ رجب ١٤٤٧هـ، الموافق ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م، مؤتمرا في ذكرى مرور ١٠٥ سنوات على هدم دولة المسلمين الخلافة، وقد انعقد المؤتمر بحضور نوعي لقيادات الناس؛ من سياسيين وإعلاميين وعلماء وقيادات مجتمعية، وبالنظر إلى أن هذه الذكرى الأليمة تمر علينا ونحن في السودان، نعاني من حرب أطلق شرارتها الاستعمار الأمريكي، مستخدما أدواته في الداخل، يريد من خلالها الإجهاز على وحدة ما تبقى من بلادنا، في إطار سياسته المسماة "بحدود الدم"، لذلك كان عنوان مؤتمرنا: [السودان بين سياستي حدود الدم، وصهر الناس في أمة واحدة]، حيث بدأ المؤتمر بالاستماع إلى كلمة أمير حزب التحرير؛ العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، حفظه الله، ثم تداول المتحدثون من حملة الدعوة في دخول الإسلام إلى السودان، وكيف أنه كان سببا في وحدة المسلمين وجمعهم، ثم دخول الاستعمار الإنجليزي وكيف أنه ضرب ممسكات الوحدة، متبعا سياسة فرق تسد، ثم تحولت البلاد عقب الحرب العالمية الثانية إلى ساحة للصراع الدولي بين الاستعمارين الإنجليزي والأمريكي، وما زالت، حتى أصبح الصراع بينهما عسكريا استئصاليا حادا، يستهدف أمن أهل السودان وحرماتهم ووحدة بلادهم، ما جعل أمريكا تجاهر بسياستها التي تستهدف بها تمزيق بلاد المسلمين، ورسم دول جديدة فيها بحدود ترسم بدماء المسلمين، ثم تحدثت أوراق المؤتمر عن سياسة صهر الناس في أمة واحدة، والتي لم ينجح في تحقيقها على مدار التاريخ الإنساني سوى دولة المسلمين الخلافة، وحاجة الناس اليوم في ذكرى هدمها لأن يغذوا الخطا ويسرعوا المسير لإعادتها على منهاج النبوة.

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نتوجه إلى أهلنا جميعاً وبخاصة قادة الناس، وزعمائهم وعلمائهم وأهل الرأي فيهم من سياسيين وكتاب وإعلاميين أن نتوافق على أن ديننا العظيم يوجب علينا الآتي:

أولا: أن نجعل الإسلام وحده أساسا لحياتنا ولحل مشاكلنا، وذلك يقتضي أن نقتلع نفوذ الغرب الكافر المستعمر، وبخاصة أمريكا ووصايتها علينا، وذلك لا يكون إلا بالإسلام تطبقه دولة الخلافة على منهاج النبوة.

ثانيا: أن نجعل الرابطة التي تربطنا هي أخوة الإسلام ليس غير، فلا اعتبار لروابط الوطن، أو القبيلة، أو العرق أو الجهة، فجميعها تفرق ولا تجمع، وأن ننبذ أية دعوة على أساس هذه الروابط الفاسدة، خاصة مع تصاعد الخطاب الجهوي والمناطقي، الذي يخدم مخطط حدود الدم.

ثالثا: أن نقتلع حصاني طروادة الغرب الكافر المستعمر في بلادنا؛ الإدارة الأهلية، والحواكير. أما الإدارة الأهلية فقد أصبحت كما أراد لها الاستعمار الإنجليزي يوم صنعها، مهددا لوحدة البلاد، وأما فكرة الحواكير؛ والتي يستندون في حجيتها لخرائط الاستعمار الإنجليزي، وهي تعني تمليك الأرض بأحراشها وغاباتها ومراعيها لقبيلة في المنطقة دون المكونات الأخرى وجعل ذلك سببا في الصراع، وهو محرم لأن السودان شرعا، أرضه خراجية، رقبتها ملك لبيت مال المسلمين، ويجوز لأي فرد من رعايا الدولة أن يتملك منفعتها للسكن أو الزراعة أو لأي غرض آخر، أما المراعي والأحراش والغابات فهي من أموال الملكيات العامة أي للناس جميعا لقول الرسول ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ، فِي الْكَلَأِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ».

رابعا: أن القوة المسلحة في الدولة هي قوة واحدة، ومنها الشرطة، فلا يسمح بوجود مليشيات وكيانات مسلحة أخرى، فوجودها خطر على كيان الدولة، لأن السلطان يكمن في الفئة الأقوى في الدولة، فإن تعددت هذه الفئة، كان ذلك مؤذنا بالصراع وتفتت الدولة، خاصة مع سهولة اختراق هذه الكيانات من العدو الخارجي.

خامسا: أن نسعى لإقامة الدولة التي تجمعنا، وتوجد لنا العزة، وترضي ربنا، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي بشر بها النبي ﷺ، أنها ستقوم بعد الحكم الجبري الذي نعيش آخر أيامه إن شاء الله، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ».

سادسا: أن ظاهرة استعلاء ترامب وعنجهيته المفرطة، وبلطجته على دول العالم، وهدمه لقواعد القانون الدولي الذي جسد قيادة دولته سابقا، وعجز الدول الوطنية عن الوقوف في وجهه، كل ذلك لينطق بحاجة العالم لدولة على أساس مبدأ الإسلام؛ خلافة على منهاج النبوة، تخلص العالم من شرور الرأسمالية وقيادة أمريكا.

وفي الختام: خطاب إلى المخلصين لعقيدتهم، من أهل القوة والمنعة في السودان، إلى الذين تحركهم عقيدة الإسلام العظيم، إلى رواد المساجد، الذين يرتادون الجُمع والجماعات، ويتقون الله ويخشونه، ألا فاعلموا أن السيل قد بلغ الزبى، وأن أهلكم يستصرخونكم، من حقد الغرب الكافر وأدواته التي لا ترقب فيهم إلا ولا ذمة، وأن خطاب الله سبحانه وتعالى لكم وأحكامه تقيم عليكم الحجة، وأن الواقع الإقليمي

والدولي يتهيأ ويدعوكم لطاعة الله، وعقيدة الإسلام بحقائقها تحصنكم من الانتكاس والخوف إلا من الله القوي العزيز ذي الملكوت والجبروت، كل ذلك ينطق لكم أن أعطوا النصرة لحزب التحرير ليقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وليضبط بوصلة هذا الكوكب الأرضي لحياة في طاعة الله، تنصر المستضعفين وتخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، فكونوا كسيد الأنصار سعد بن معاذ رضي الله عنه، الذي اهتز لموته عرش الرحمن، فإن التشبه بالرجال فلاح، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ■

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أستراليا

الثلاثاء، ٠١ من شعبان ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/٢٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١٧

أستراليا تُمرِّر قوانين قمعية وتَدخل عصر الطغيان المطلق

بيان صحفي:

صوّت البرلمان الأسترالي على تمرير مشروع قانون مكافحة التطرّف والكراهية، وهو تشريع واسع النطاق يُغيّر بصورة جذرية مبادئ سيادة القانون في البلاد.

وجاء إقرار هذا القانون بعد أسابيع من الاضطراب السياسي الذي أعقب أحداث بونداي، وسط دعوات متزايدة من جماعات الضغط الصهيونية إلى اتخاذ إجراءات سياسية وتشريعية سريعة قبل التحقق من الحقائق، وبدء المحاكمات، وتشكيل لجنة ملكية للتحقيق.

والغاية الوحيدة من هذا القانون هي تجريم جميع أشكال النشاط المؤيد لفلسطين، بدءاً بالنشاط الإسلامي والفلسطيني. وقد أوضح هذا الهدفَ بجلاء رئيسُ الوزراء ووزير الشؤون الداخلية والمدير العام لوكالة الاستخبارات الأمنية الأسترالية، الذين صرّحوا بأن الهدف المباشر للتشريع هو حظر حزب التحرير.

وبعد أسابيع من المناورات السياسية، لم يتبقَّ سوى إجراء واحد وُصف بالشامل، وهو الذي كان الهدف الأساس منذ البداية وهو استحداث نظام جديد لتصنيف الجماعات على قوائم الكراهية، على الرغم من التخلي عن تعريف جديد لخطاب الكراهية، بحيث يُترك التنفيذ بالكامل لسلطة الوزير دون أي ضمانات لإجراءات العدالة.

وفي تعليقه على هذه التطورات، قال حزب التحرير/ أستراليا ما يلي:

١. كشفت غزة الجميع وسقطت الأقنعة عن الوجوه، لقد انكشف زيف شعارات سيادة القانون والقانون الدولي وحقوق الإنسان، بعد أن تبيّن أنها مجرد غطاء لارتكاب أبشع الجرائم وتبريرها، وكان العالم قد أدرك ذلك من قبل، وها هو الغرب نفسه يدركه الآن.

٢. إن هذا التشريع الإجرامي لم يُقدَّم لسببٍ سوى حماية جرائم كيان أجنبي، ومرة أخرى تُساق أستراليا إلى الهاوية بخوضها حرباً ليست حربها.

٣. دخلت أستراليا رسمياً عصر الطغيان المطلق، ومع أن آثاره قد لا تُلمَس في الحال، نظراً لأن الهدف الأول سيكون النشاط الإسلامي والفلسطيني، إلا أن الإطار القانوني قد وُضع لتطبيع تجاوز السلطة التنفيذية والتخلي عن مبادئ العدالة الطبيعية.

٤. يحدث كل هذا في وقت يجري فيه تفكيك النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، لتُزال معه مظاهر الحقوق والقوانين، وتُقدَّم القوة المجردة بوصفها المعيار الوحيد للحق والباطل، إن وحشية الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان يهود الغاصب، والدعم العسكري غير المحدود الممنوح له، تمثلان مظهراً من مظاهر هذا النظام العالمي الجديد، وكذلك المعارضة الشعبية المتزايدة ضده.

إن حزب التحرير في أستراليا سيعمل على الطعن في هذا القانون وفي أي محاولة لحظره تصدر بموجبه ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في أستراليا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أمريكا

الأحد، ٢٩ من رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١١

من الانقسام إلى الوحدة
مؤتمر الخلافة ٢٠٢٦

بيان صحفي:

شيكاغو، إلينوي - عقد حزب التحرير في أمريكا بنجاح مؤتمره السنوي، ضمن حملة عالمية نظمها حزب التحرير لإحياء ذكرى إلغاء الخلافة في الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٤٢هـ. وكان المؤتمر بمثابة دعوة للمسلمين في جميع أنحاء العالم للاعتراف بواجبهم في استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة على منهج نبينا محمد ﷺ، والوفاء به.

"**من الانقسام إلى الوحدة**"، العنوان الذي تناوله المؤتمر هذا العام، والأسباب الجذرية لانقسام الأمة الإسلامية، وبحث في مسار مبدئي نحو الوحدة قائم على أساس الإسلام. وتضمن المؤتمر ثلاث كلمات تلتها جلسة نقاش مفتوحة.

أكدّ الأستاذ هيثم، في الكلمة الأولى التي كانت بعنوان "ما وراء الشعارات: جوهر الوحدة الإسلامية"، أنّ الأمة الإسلامية، رغم وحدتها العميقة في الحزن والتعاطف والقلق إزاء أزمات كغزة والسودان وكشمير، إلا أنها لا تزال متفرقة في العمل بسبب غياب قيادة موحدة وهيكل سياسي شامل. وشدّد على أنّ الوحدة الإسلامية الحقيقية تقوم على الانضباط والتنسيق والأحكام المستمدة من القرآن والسنة. وأوضح كذلك أنّ الوحدة في الإسلام ليست تجانساً، بل هي وحدة في الهدف والمسؤولية، لا تتحقق إلا من خلال استعادة القيادة والمسؤولية الجماعية التي تمكّن الأمة من حماية أبنائها، وإقامة العدل، والقيام بدورها كشاهد على الإنسانية.

وأوضح الأستاذ زكي، في الكلمة الثانية التي جاءت بعنوان "من التشرذم إلى القوة: بناء كتلة إسلامية متكاملة"، أنّ الفقر في البلاد الإسلامية لا يعود إلى نقص الموارد، بل إلى التشرذم السياسي، والسيطرة الاقتصادية الخارجية، والأنظمة البشرية التي تعيق التوزيع العادل للثروة. وسلط الضوء على الأهمية الاستراتيجية للبلاد الإسلامية في مجالات الطاقة والزراعة والمعادن والتجارة العالمية، مبيناً أن الانقسام حوّل الوفرة إلى تبعية. وانطلاقاً من مبادئ العدالة والملكية العامة في الإسلام، دعا إلى الوحدة الاقتصادية والسياسية في ظل الحكم الإسلامي، مؤكداً أنّ نظام الحكم الإسلامي هو وحده القادر على استعادة السيادة، وضمان التوزيع العادل للثروة، وحماية الأمة الإسلامية من الاستغلال.

وفي كلمته الختامية والرئيسية بعنوان "الخلافة: إعادة تصور القيادة"، ناقش الدكتور أبو طلحة مواضيع من كتابه الأخير "نموذج الشرق الأوسط". وقدّم تحليلاً شاملاً للصراعات المستمرة في البلاد الإسلامية، موضحاً ما وصفه بنموذج "٤+٢" الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يرى أنه يُديم عدم الاستقرار المُدار من خلال النخب الإقليمية والتحالفات الانتقائية للحفاظ على الهيمنة الخارجية. وشرح كيف تُحافظ السلطة على نفسها دون شرعية، ما يُديم التشرذم والتبعية. في المقابل، قدّم الدكتور أبو طلحة نموذج "١+٠" كبديل شرعي وموحد متجذر في القيادة الإسلامية، وختم بدعوة المسلمين إلى تجاوز إصلاح النظام القائم والتوجه نحو استبدال نظام قادر على استعادة السيادة والاستقرار طويل الأمد.

واختُتم المؤتمر بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعلية، تفاعل خلالها المتحدثون مباشرةً مع الحضور.

لا تزال الأمة الإسلامية تُظهر مرونةً لافتةً وتتطلع إلى مستقبلٍ مُشرق. إيماننا وقيمنا المشتركة تُذكّرنا بأن الوحدة ليست ممكنةً فحسب، بل هي فرضٌ أساسي. يُقدّم الإسلام إرشاداً يُنمّي العدل والكرامة والتضامن، ويُعطي الأمل في مستقبلٍ قائمٍ على التعاون والغاية والمسؤولية الجماعية. وقد عبّر الحضور عن تأثرهم العميق بالمحتوى المُقدّم. نسأل الله أن يُبارك جهودنا، ويُوحّد قلوبنا، ويُوفّق جميع المساعي الصادقة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا

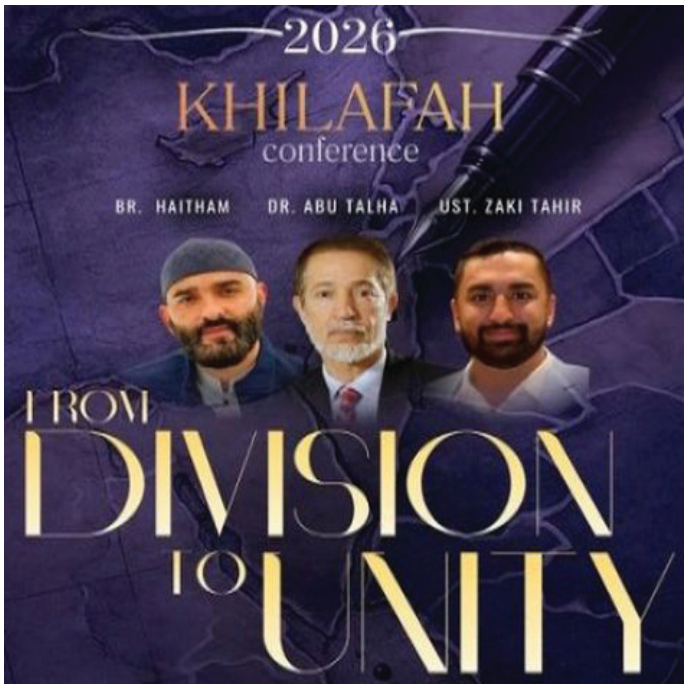

الخوف الحقيقي للغرب: عالم مسلم موحد

الخوف الحقيقي للغرب: عالم مسلم موحد

في مقابلة أجراها مؤخراً مع شون هانيتي على قناة فوكس نيوز، أعاد وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إحياء الخطاب المألوف عن "الإسلام المتطرف" والخلافة التوسعية والتهديدات التي تواجه الغرب. لم تكن تعليقاته تعكس فقط رسائل عقدين من الزمن بعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، بل كشفت أيضاً عن شيء أعمق، وهو الخوف الكامن من عالم إسلامي موحد وقوي.

صاغ هانيتي أسئلته في سياق مبدأ "أمريكا أولاً" الذي دافع عنه ترامب. لفهم رد روبيو، لا بد من التذكير بعصر المحافظين الجدد في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما كانت السياسة الخارجية الأمريكية تدور حول الغزوات وتغيير الأنظمة وبناء الدول ونشر الديمقراطية في الشرق الأوسط. وقد تم ذلك وما زال تنفيذه مستمراً تحت ستار تعزيز النظام الليبرالي، بينما كان الهدف في الواقع هو توسيع النفوذ الأمريكي العالمي وتأمين المشروع الصهيوني وهيمنته الإقليمية.

أنفقت أمريكا تريليونات الدولارات في العراق وأفغانستان، لتواجه في النهاية مأزقاً وإذلالاً وسمعة عالمية مشوهة بسبب حرب لا نهاية لها. ومع ذلك، فإن خطاب "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا" الحالي، على الرغم من ادعائه رفض نزعة المحافظين الجدد في عهد بوش، يعكس المنطق نفسه؛ الخوف من الإسلام، والخوف من الكيانات الإسلامية "التوسعية"، والحديث عن أسلحة الدمار الشامل، وتشويه صورة المنافسين الجيوسياسيين، وتصنيع الدعم العام للتدخل. اللغة المستخدمة مؤخراً بشأن فنزويلا والتي تربط حكومتها بـ"الإرهابيين تجار المخدرات" المتحالفين مع "الإسلام المتطرف" هي مثال مثالي على رسائل المحافظين الجدد التي أعيد إحياؤها تحت علامة تجارية مختلفة ولكن بالطموحات الإمبريالية نفسها.

يثير روبيو المخاوف من "الإسلام المتطرف" باعتباره قوة ثورية عازمة على الهيمنة العالمية، فيقول: "لن يكتفوا أبداً بخلافتهم الصغيرة... إنهم يريدون التوسع... والسيطرة على المزيد من الأراضي... لديهم مخططات للغرب، وللولايات المتحدة، ولأوروبا..."، ومع ذلك، فهو أعمى عن نفاق الإمبريالية الأمريكية التي تحتفظ بأكثر من ٧٥٠ قاعدة عسكرية في جميع أنحاء العالم، وآلاف الجنود في اليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا وإيطاليا والبلاد الإسلامية، وتواصل دعم التوسع الإقليمي للكيان الصهيوني الذي يعمل أساساً كقاعدة عمليات أمريكية متقدمة في قلب البلاد الإسلامية.

في جميع أنحاء البلاد الإسلامية، تركزت معارضة السلطة الأمريكية بشكل مستمر على سياستها الخارجية التي تثبت أو تدعم الأنظمة الاستبدادية، وتدبر الانقلابات، وتحتل وتقصف الأراضي الإسلامية، وتفرض العقوبات الاقتصادية، وتتدخل في الحكم، وتفرض العلمانية، وتعارض الإسلام. ويمكن رؤية الأثر التراكمي لهذه السياسات في أفغانستان والعراق وليبيا وباكستان وفلسطين والصومال والسودان واليمن وغيرها. فقد قُتل الآلاف، ونزح الملايين، ودُمرت البنية التحتية، وانهار الاقتصاد، وهذه ليست مجرد أفكار مجردة، بل هي حقائق معاشة. إن تصوير معارضة مثل هذه النتائج على أنها عداء لـ"الحرية" هو مجرد تضخيم وهمي للذات.

معارضة الخلافة

لأكثر من قرن، عارضت العقيدة الاستراتيجية الغربية باستمرار عودة ظهور سلطة سياسية إسلامية موحدة تجسدها الخلافة. ولا ترجع هذه المعارضة إلى مجرد عدم الارتياح الثقافي أو المخاوف من التطرف، بل إنها مدفوعة بالواقع الجيوسياسي والاقتصادي والفكري. لقد عملت الخلافة تاريخياً كقوة عظمى، وأدى إلغاؤها إلى هيمنة الغرب على البلاد الإسلامية. وتشكل إقامتها تهديداً للنظام العالمي الحالي من خلال موقعها الجغرافي الاستراتيجي ومواردها الهائلة وحجم سكانها واستقلالها المبدئي.

الأنظمة الاستبدادية في البلاد الإسلامية هي جزء من خطة الغرب لمنع إقامة الخلافة. الغضب الشعبي ضد الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية لا ينبع من تطرف مجرد، بل من التجربة التي عاشتها هذه الشعوب تحت الحكم الاستبدادي المدعوم بالسيطرة الاستعمارية الأجنبية.

في مثل هذه السياقات، فإن النظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها قوة مدمرة ليس نتاج تلقين متطرف، بل هو تعبير عقلاني عن اضطهاد مستمر. تكشف تعليقات روبيو عن هذا الخوف العميق من أمّة متحدة حقاً. فهي تكشف عن القلق من التآكل التدريجي للهيمنة الأمريكية واحتمال أن ترسم كتلة حضارية كبرى مسارها الخاص. من الضروري فهم هذا الأمر. وإن الترويج للخوف من "الإسلام الراديكالي" والتهديدات الأمنية في هذا السياق لا يتعلق بحماية المواطنين أو حتى الخوف من الدين، بل يتعلق بالحفاظ على الإمبراطورية.

حزب التحرير وتوحيد الأمة

إن إقامة الخلافة ليست "إسلاماً متطرفاً"، بل هي جزء من الإسلام الحقيقي. فالخلافة هي القيادة السياسية للأمة الإسلامية في العالم أجمع التي تطبق الإسلام. وهي واجبة وليست اختيارية. وغيابها هو إثم. يقول الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: "وَأَجْمَعُوا (العلماء) عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَصْبُ خَلِيفَةٍ، وَوُجُوبُهُ بِالشَّرْعِ لَا بِالْعَقْلِ".

لقد كان حزب التحرير على مدى عقود في طليعة الجهود المبذولة لإقامة الخلافة وتوحيد الأمة. ويتميز حزب التحرير بكونه حزباً سياسياً إسلامياً عالمياً يتسم بثبات رؤيته وعمق أسسه الفكرية. ومنذ تأسيسه في عام ١٩٥٣ في القدس، ظهر حزب التحرير بهدف واحد ووضع مواد مفصلة تحدد هيكل الخلافة وآلياتها الإدارية وأنظمتها الاقتصادية والقضائية والسياسية ومشروع دستور.

لم تكن هذه الأعمال بمثابة دراسات أكاديمية أو تأملات فلسفية، ولا مجرد دفاع عن الإسلام في مواجهة منتقديه، بل كانت تهدف إلى توفير إطار عملي لتنفيذ واضح ومنظم. ويعكس هذا التوجه العملي رؤية مستقبلية، لا حنيناً إلى الماضي، بل ثقة في قدرة الإسلام على تقديم حلول للحاضر والمستقبل. إن رؤيتنا هي إحياء نظام عالمي جديد قائم على العدالة والمساءلة والهداية الإلهية، نظام يتجسد في عودة الخلافة الراشدة، إن شاء الله.

اليوم، يعمل حزب التحرير كحزب سياسي عالمي يمتد من أمريكا إلى أستراليا. عبر بيئات ثقافية وسياسية متنوعة، حافظ الحزب على ثبات رؤيته وانضباط منهجه. وعلى الرغم من مواجهة الاضطهاد والقيود والتهميش الإعلامي في أجزاء كثيرة من العالم، استمر الحزب في التعبير عن رسالته بإصرار وعزم، من خلال وسائل فكرية وسياسية غير عنيفة لإقامة الخلافة في البلاد الإسلامية.

وعلى مدى عقود، ساهم حزب التحرير بشكل كبير في الارتقاء بالخطاب داخل الأمة الإسلامية، لا سيما من خلال إعادة تركيز الفكر السياسي حول غاية إقامة الخلافة. ولا يكمن إرثه في المواقف التي اتخذها فحسب، بل في إصراره على أن يفكر المسلمون بما يتجاوز السياسات التفاعلية والحلول الآنية، نحو رؤية شاملة متجذرة في الإسلام نفسه. وفي عالم يبحث عن بدائل للنظام العالمي الحالي الفاشل، يواصل حزب التحرير تقديم دعوة متماسكة ومبدئية ومستندة إلى أسس فكرية لإعادة تشكيل العالم نحو مستقبل عادل وكريم للأمة والإنسانية كلها. قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» (مسند أحمد) ■

حزب التحرير أمريكا
١٠ رجب ١٤٤٧هـ
٢١ كانون الأول ٢٠٢٥م

حزب التحرير / كندا
مؤتمر الخلافة السنوي "بزوغ فجر الخلافة.. ماذا أعددتم لها؟"

نظم حزب التحرير / كندا مؤتمر الخلافة السنوي تحت عنوان:
"بزوغ فجر الخلافة... ماذا أعددتم لها؟"
وذلك بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ هجرياً والـ١٠٢ ميلادياً
على هدم دولة الإسلام (الخلافة).
٢٨ رجب المحرم ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

السبت، ٢٨ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١٤

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن يقيم ندوة حوارية رقمية

بيان صحفي:

نظم المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن ندوة رقمية بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ لهدم دولة الخلافة بعنوان: "الحل الجذري وقضية الأمة المصيرية".

وقد تضمنت الندوة المحاور الرئيسة التالية:

- وقفات مع كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله في ذكرى هدم الخلافة.
- إفلاس الرأسمالية وسعيها لتضليل الأمة وحرفها عن قضيتها.
- الخلافة: حكمها، وأدلة وجوبها، وكيفية إعادتها.

وقد حضرها عدد كبير من الجمهور الذي تفاعل مع جلساتها بطرح الأسئلة ذات الاهتمام والتي تتعلق بضرورة إقامة دولة الخلافة كحل جذري لقضايا الأمة المصيرية والحكم الشرعي في وجوب العمل لإقامتها والأدلة الشرعية التي تدل على ذلك، بالإضافة لطريقة إقامتها كما أقامها الرسول عليه الصلاة والسلام، والتي عبرت بمجملها عن تطلع الأمة لعودة الدولة الإسلامية وشوقها لها، والاهتمام البالغ بقضيتها.

وأجاب المتحدثون بإسهاب وبعض التفاصيل حيث اقتضى الأمر سواء في الحديث حول محاور الندوة أو الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المطروحة، ونجحوا في لفت الانتباه والتأكيد على قضية ضرورة عودة الخلافة على منهاج النبوة والعمل الجاد لإقامتها.

ندعو الله تعالى أن يتحقق وعد الله سبحانه بالتمكين وبشرى رسول الله ﷺ بإقامتها وهي تلوح بالأفق بإذن الله، قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» **مسند أحمد**

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

السبت، ٢٨ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١٦

بيان صحفي:

المؤتمر السنوي لحزب التحرير في ولاية لبنان في الذكرى الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة
التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!

بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة، عقد حزب التحرير في ولاية لبنان مؤتمره السياسي السنوي تحت عنوان: "التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!"، تحدث فيه متحدثون من لبنان وسوريا وتركيا وغزة.

يأتي المؤتمر في ظل التصعيد الأمريكي المتواصل في المنطقة، ومسار التطبيع الذي تحاول أمريكا فرضه على بلاد المسلمين.

أكد المؤتمر في بيانه الختامي أن ما يُسمّى بالخطة الأمريكية للشرق الأوسط ليست استجابات ظرفية للأزمات، بل مشروع هيمنة استراتيجي متكامل، يهدف إلى تثبيت كيان يهود، ومنع وحدة الأمة الإسلامية، وإدامة التبعية السياسية والاقتصادية عبر أدوات محلية وأنظمة تابعة.

وشدّد المؤتمر على أن المسارات التي ترعاها أمريكا تحت عناوين "السلام" و"الإصلاح" و"الاستقرار" لا تؤدي إلى تحرر حقيقي ولا استعادة للسيادة، بل تُدار ضمن السقف الأمريكي، وتمنح مشروع الهيمنة شرعيةً إضافيةً.

كما أكد أن الخلافة على منهاج النبوة تمثل البديل السياسي الشامل والقادر على مواجهة مشاريع التطبيع والاستسلام، بوصفها نظام حكم متكاملاً ينبثق من عقيدة الأمة، ويستند إلى وعيها وقوتها، لا إلى حلول جزئية أو تسويات مفروضة.

وختم حزب التحرير في ولاية لبنان مؤتمره بالتأكيد على أن بلاد الشام، وفي مقدمتها فلسطين ولبنان وسوريا، تشكل محور الصراع مع المشروع الأمريكي، وأن إدراك وحدة الاستهداف وترابط الحال شرطٌ أساسي لأي تغيير حقيقي، مجدداً دعوته للأمة وأهل القوة والمنعة فيها إلى العمل الجاد لإقامة الحكم بما أنزل الله، تحقيقاً لوعد الله سبحانه ونصرةً لدينه.

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية لبنان

البيان الختامي لمؤتمر حزب التحرير في ولاية لبنان "التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!" في الذكرى الأليمة الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة!

الحمد لله رب العالمين، حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، الحمد لله ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وآله الأطهار، لما أذن الله عز وجل بنصرته، دانت له العرب، وهدم عرش هرقل، وأطفئت نار كسرى، في عقد أو يزيد قليلا من الزمن!... ورضي الله عن صحابته الغر الميامين، التزموا حكم الله في أحلك الظروف فمنّ عليهم وجعل منهم الخلفاء والأئمة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

واستمر حال المسلمين في عز وسؤدد ما يزيد على ألف وثلاثمائة عام، حتى هدمت خلافتهم في مثل هذا اليوم، في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٢هـ، الموافق للثالث من آذار سنة ١٩٢٤م، وصارت الأمة منذ ذلك الحين "كالأيتام على مآدب اللئام"، تتقاذفها الدول العظمى والكبرى، فصارت البلاد على ما ترون اليوم؛ حكام رويبضات عملاء للغرب، باعوا فلسطين بثمن بخس وكانوا فيها من الزاهدين! ثم سالموا عليها أعداء الله وأعداءهم، تاركين أهلها يذبحون جهارا نهارا على مذبح يهود ومن ورائهم أمريكا.

أما أمريكا التي انتفخ رأسها وتولت كبرها، فقد رأت أنها في رئاسة ترامب الأولى والثانية قادرة على فرض السلام على المنطقة فيما يسمى بـ(اتفاقيات أبراهام)؛ لتجعل كما تدعي بين أديان المنطقة (الإسلام دين الحق، واليهودية والنصرانية المحرّفتين) قواسم مشتركة تتلاقى ولا تتعادى، وخليطا محرفاً من شرائعها، ومن ثم راحت تمارس البلطجة على العالم، فتعتقل رئيس دولة هنا، وتهدد بأخذ أرض دولة أخرى هناك، وتريد أن تطفئ النار في جنوب لبنان وفي غزة لأنها تريدها مناطق اقتصادية وسياحية لمواطنيها ولجنودها وممارسة الفحش على شواطئها، وتعيد إذكاء نار الحرب في اليمن، عبر أتباعها، لأنها تريد ثروات حضرموت المعدنية النادرة.. وقائمة أمريكا المخزية تطول!

هذه هي أمريكا التي تقود ركب التطبيع والاستسلام في المنطقة، ويخنع لها الحكام ليحافظوا على عروشهم وقروشهم، وقبل ذلك رؤوسهم.. وتصمت الأصوات إلا القليل القليل من الذين ما زالوا يتعلقون بأوهام الوطنية وفتات القومية والشيوعية المندثرة! لكن صرختهم في واد هو غير وادي الأمة الإسلامية، بعد أن انكشف عوار هذه الأفكار والمذاهب كلها!

لذا، كان لزاما وواجبا فرضه شرع الله عز وجل، ويفرضه واقع التنكب عن مواجهة هذه الحملة الأمريكية من الحركات والجماعات والتجمعات، أن يقوم لهذا الأمر آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر، مدركون لواقع الحراك السياسي الإقليمي والدولي، عاملون للتغيير، ساعون لمنافحة ومكافحة مسار التطبيع والاستسلام، مسجلين موقفهم هذا في صحائف الله عز وجل قبل صحف الناس، فيرضى عن نصرتهم له سبحانه، فينصرهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

فكان هذا المؤتمر تحت عنوان "التطبيع والاستسلام أم وعد الله ودولة الإسلام؟!" في مواجهة الخطة الأمريكية للشرق الأوسط الجديد.

ولقد بين المؤتمر في كلماته موقفه الجلي الواضح من هذه القضية المفصلية، فانتظمت الكلمات في عقدها تبين نظرة الحزب وموقفه على لسان من مثلوه من لبنان وسوريا وتركيا وغزة، وأن أعماله هذه هي خطوات على طريق تحقيق الغاية، وأن الإمكانيات والمقدرات موجودة عند الأمة عموما، وفي بلاد الشام خصوصا، وهي صالحة للتغيير على أساس الإسلام، وأن من صبر على لأواء وجراحات نظام أسد البائد، لقادر إن شاء الله على إكمال المسيرة، مع استمرار الحكم الجبري ولو إلى حين، مدركا قول ربنا عز وجل: ﴿وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾؛ وها هي تركيا تقدم المثال الحي على قدرة العاملين على تجاوز العلمانية إلى الخلافة، لأنهم أدركوا مركزية دورهم في الوقوف في وجه مشروع الهيمنة الأمريكية، إن أوكل أمرهم إلى من يمثل دينهم؛ وها هو لبنان بكل مآسيه وتجاذباته، يُسمع العالم حقيقة أن وعد الله عز وجل ودولته هما الأعلى، وسيفرضان نفسيهما على مشروع أمريكا وغطرستها؛ ثم رسالة غزة الجريحة المكلومة التي رسمت بخطوط الدم والشهادة، أن الإمكانيات وإن قلّت يمكنها مواجهة أعتى القوى، فالمسألة بالرجال خلف السلاح لا بالسلاح نفسه. لقد اختصرت الكلمات هذا المشهد: إنه مشروع الإسلام ودولته في مواجهة مشاريع الهيمنة الأمريكية التي يسير معها حكام الضرار في بلاد المسلمين.

وفي الختام فإن حزب التحرير/ ولاية لبنان يؤكد على الآتي:

أولا: إن الخطة الأمريكية للمنطقة ليست عملية تراكبية لسياسات ظرفية أو استجابات آنية للأزمات، بل مشروع استراتيجي متكامل للهيمنة، تتكامل فيه الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية، ويدار بعقلية طويلة الأمد تهدف إلى ضبط المنطقة ومنع أي تحول جذري في بنيتها السياسية.

ثانيا: يحدد الحزب المرتكزات الأساسية لهذه الخطة في الآتي:

١- تثبيت كيان يهود بوصفه قاعدة متقدمة للمصالح الغربية، وضمان تفوقه النوعي عسكريا وسياسيا، واعتبار أمنه معيارا حاكما لكل السياسات الإقليمية.

٢- منع قيام وحدة سياسية للأمة الإسلامية، سواء عبر إبقاء الحدود القطرية، أم عبر إدارة الانقسامات الطائفية والإثنية، أم من خلال إفراغ أي خطاب وحدوي من مضمونه السياسي.

٣- إدامة التبعية عبر ربط الاقتصادات المحلية بالمؤسسات المالية الدولية، وربط القرار السياسي بالمساعدات والعقوبات، وتحويل الجيوش والمؤسسات إلى أدوات ضبط داخلي تحت عنوان "الاستقرار".

٤- محاربة الإسلام السياسي واعتباره إرهاباً، واتخاذ قرارات تسعى لأن تكون أممية ضد من يقوم عليه، والعمل على فرض ما تسميه (الديانة الإبراهيمية) بوصفه بديلا عن الإسلام وفكرته.

ثالثا: يؤكد حزب التحرير/ ولاية لبنان أن الانخراط في المسارات التي ترعاها الولايات المتحدة، سواء سميت تسوية أم إصلاحا أم حيادا أم استقرارا، لا يخرج عن كونه إدارة للأزمة ضمن سقف المشروع الأمريكي، ولا يفضي إلى تحرر حقيقي أو استعادة للسيادة. ولذلك،

فإن تحسين الشروط داخل هذه المسارات لا يغير من جوهرها، بل يمنحها شرعية إضافية.

رابعا: ومن هذا المنطلق، يعرض حزب التحرير/ ولاية لبنان مشروع الخلافة على منهاج النبوة باعتبارها البديل السياسي الشامل، لا بوصفها رد فعل عاطفيا أو حنينا تاريخيا، بل بوصفها نظام حكم متكاملا.

خامسا: يؤكد الحزب أن إقامة الخلافة على منهاج النبوة ليست مهمة نخب معزولة، بل مشروع أمة، يبدأ ببناء الوعي السياسي العام، وكشف طبيعة الصراع، وتحرير المفاهيم من التضليل، والعمل السياسي المنظم مع الأمة وأهل القوة فيها لإقامة الحكم بما أنزل الله.

سادسا: يؤكد حزب التحرير أن بلاد الشام - وبالأخص فلسطين ولبنان وسوريا - تحتل موقعا محوريا في الحسابات الأمريكية، ليس فقط لأهميتها الجغرافية، بل لارتباطها المباشر بأمن كيان يهود، ولما تمثله من عمق حضاري وسياسي للأمة الإسلامية.

من هنا، فإن أي خطة أمريكية للمنطقة تبدأ بفلسطين، وتنعكس على لبنان، وتستكمل في سوريا، وتضبط عبر الأنظمة المحيطة، وعليه، يرى حزب التحرير/ ولاية لبنان أن تفكيك هذه الوحدة في العمل والتحليل يخدم الرؤية الأمريكية، بينما المطلوب هو إدراك ترابط الحال ووحدة الاستهداف.

سابعا وأخيرا: يؤكد حزب التحرير أن تغيير الأدوات لا يعني تغيير الغايات، وأن إعادة دمج أي دولة فيما يسمى "النظام الدولي" وفق الشروط الأمريكية إنما يعني تكريس التبعية، لا استعادة السيادة.

أيها الجمع الكريم:

لوددنا أن يحضر هذا المؤتمر ممثلو الحزب على امتداده في قرابة خمس وأربعين دولة، وعلى رأسهم أمير الحزب العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، لترى أمريكا أنها ستقف أمام جبال شامخات تواجه سيرها ومشروعها، لكنها الحدود والبلاد التي باعدت بيننا، والإجراءات الأمنية! وعسى أن يكون اللقاء القادم القريب - بإذن الله - في دار عز ودار خلافة ثانية على منهاج النبوة، لتصبح هذه الآلام والصعوبات، وهذه المؤتمرات وهذه المواقف ذكريات وقصصا ترووونها لأبنائكم، فتكونون حينئذ كخباب بن الأرت والصحابة، رضي الله عنهم، إذ اجتمعوا في ظل دولة الإسلام الأولى يتذاكرون عذاباتهم على يد المشركين، ومن كان أكثرهم عذابا ليكون أكثرهم أجرا، ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

طبتم وطاب ممشاكم ومسعاكم، وكتبه الله الوهاب في صحائفكم نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، وفردوسا أعلى بصحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين وتابعي التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حزب التحرير/ ولاية لبنان
٢٨ رجب ١٤٤٧هـ
الموافق ٢٠٢٦/١/١٧م

الأرض المباركة: فعاليات بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم الخلافة

حزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) بمناسبة الذكرى الهجرية الـ١٠٥ على هدم دولة الخلافة في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٢هـ. عقد كلمات ودروس مساجد في الذكرى الـ١٠٥ على هدم الخلافة.

- القسم النسائي في الأرض المباركة (فلسطين) -

كلمات بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم الخلافة!

بمناسبة حلول الذكرى الأليمة الـ١٠٥ على هدم خونة العرب والترك دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وصحابته الغر الميامين رضوان الله عليهم وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في ٢٨ من رجب المحرم عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤/٠٣/٠٣م يقدم القسم النسائي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) مجموعة من الكلمات لتحفيز الأمة الإسلامية للعمل الجاد المجد مع حزب التحرير لإقامتها من جديد كما بشر بها سيدنا محمد ﷺ "خلافة راشدة على منهاج النبوة".

١٣ رجب المحرم ١٤٤٧هـ الموافق ٠٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

السبت، ١٤ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/٠٣م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ ١٤٤٧ / ٧٥

حزب التحرير/ ولاية السودان ينفذ عدداً من الوقفات بمدن مختلفة في السودان

خبر صحفي:

في إطار إحياء الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة في رجب ١٣٤٢ هجرية، وتذكيرا للأمة بالحدث الأليم الذي بسببه فقدت الأمة الإمام الجنة، وتمزقت وحدتها، وتسلط عليها الكافر المستعمر، مهيمنا على قرارها السياسي والاقتصادي والعسكري، واستنهاضا لهمم الأمة للعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، نفذ شباب حزب التحرير في ولاية السودان وقفات عدة في مدن مختلفة من السودان؛ وذلك عقب صلاة الجمعة ١٣ رجب ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦/٠١/٠٢م على النحو التالي:

* وقفة بمدينة بورتسودان، أمام مسجد كلية الهندسة خاطبها الأستاذ حسين الهادي، عضو حزب التحرير.
* وقفة بمدينة كوستي أمام المسجد الكبير.
* وقفة بمدينة أم درمان بسوق صابرين، خاطبها الشيخ فضل الله علي سليمان، عضو حزب التحرير.
* وقفة بمدينة ود مدني أمام الجامع الكبير، خاطبها الأستاذ عبد العزيز إبراهيم، عضو حزب التحرير.

وقد حمل الشباب خلال الوقفات لافتات تعبر عن الذكرى، وما هو مطلوب من الأمة مثل:

١- بهدم الخلافة، هدمت الحياة الإسلامية، فاشرأبت الحياة في معصية الله
٢- بهدم الخلافة، هدم كيان الأمة الإسلامية وتفرق دمها على القومية والوطنية والمذهبية
٣- الخلافة دولة الفتوحات، تزيد ولا تنقص، وتوقف التمزيق وحدود الدم

وغيرها من الأفكار التي تتحدث عن الخلافة وفرضيتها وأهميتها للأمة.

وقد تفاعل الحضور في الوقفات بصورة ممتازة، مشيدين بأعمال حزب التحرير.

إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
تنزانيا

الاثنين، ٣٠ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠١/١٩م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٥

حزب التحرير / تنزانيا يعقد ندوة لإحياء الذكرى ١٠٥ لهدم الخلافة

بيان صحفي:

بمناسبة الذكرى المئوية الخامسة بعد المائة لهدم الخلافة في رجب ١٣٤٢هـ، آذار/مارس ١٩٢٤م، عقد حزب التحرير في تنزانيا أمس الأحد ٢٩ رجب ١٤٤٧هـ، ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م، ندوة قصيرة في مسجد التقوى، إيلالا بونغوني، في مدينة دار السلام.

شارك في الندوة، التي استمرت من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ٨٠ مشاركاً، معظمهم من الأئمة والأساتذة والشيوخ وشخصيات أخرى من مختلف مناطق مدينة دار السلام وضواحيها.

افتتح الندوة الشيخ موسى كيليو، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في تنزانيا، حيث تم تقديم ثلاثة محاور: ما هي الخلافة؟ هدم الخلافة، وطريقة إعادتها.

أُتيحت للمشاركين فرصة طرح الأسئلة وإبداء الآراء والمشاركة في نقاشات حول المواضيع المطروحة، ووُزِّعت عليهم نسخ للكلمات التي قدمت بالإضافة إلى كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله في الذكرى الـ١٠٥ لهدم الخلافة.

وفي الختام، اختتم الندوة مسعود مسلم، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا، الذي حثّ المشاركين والأمة الإسلامية على الانضمام إلى حزب التحرير للمشاركة في القضية الجوهرية الحتمية المتمثلة في إقامة دولة الخلافة، حامية المسلمين والرحيمة بالبشرية جمعاء.

ندعو الله تعالى أن يجزي جميع المشاركين أجراً عظيماً، وأن يجعل هذه الندوة دافعاً لمزيد من الصحوة والنصرة لأمتنا الكريمة. آمين.

مسعود مسلم
الممثل الإعلامي لحزب التحرير
في تنزانيا

ولاية تونس: وقفة عز إحياء لذكرى الثورة

نظم حزب التحرير/ ولاية تونس بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ على هدم دولة الخلافة، وقفة عزٍّ أحيا فيها الذكرى الخامسة عشرة لاندلاع الثورة في تونس، وكانت الوقفة تحت شعار "**وتستمر الثورة.. نحو خلافة راشدة**"، وذلك في شارع الثورة بالعاصمة تونس، وقد حضرها حشد من أهل البلد. وكانت الوقفة قد بدأت بالصدع بشعارات على غرار: "إسلامية إسلامية... ثورة تونس إسلامية"، "لا وطنية لا علمانية.. خلافة إسلامية"، "للأمام للأمام.. ثورة حيّة بالإسلام"، "لا إله إلا اللّه.. والخلافة وعد اللّه"، "لا إله إلا اللّه.. والخلافة حكم اللّه"، "لا إله إلا اللّه.. والخلافة فرض اللّه"...

وبعدها ألقى الشاب محمد علي العوني كلمة مزلزلة بدأها بأن هذه وقفة لحزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، الوفي لثورة ١٤ جانفي ٢٠١١ المجيدة التي لا يمكن التغافل عنها ولو للحظة، الثورة الأولى في البلاد الإسلامية، والتي أطاحت بالطاغية بن علي، وأن هذه الثورة اليوم بلغت الخامسة عشرة من عمرها فأصبحت واعية وراشدة، كشفت المستعمر الذي ينهب الثروات، ونوح فيلدمان الصهيوني الذي أشرف على صياغة الدستور، والمسؤول الكبير الذي يدير البلد من وراء البحار الذي تحدث عنه الباجي قائد السبسي، والفشل الذريع والصفر إنجازات للحكومات والرؤساء الذين تعاقبوا على الحكم نتيجة تكبرهم على شرع ربهم وانصياعهم لأوامر أسيادهم من الغرب الصليبي (بو برطلّة)... كما ذكّر بأن حزب التحرير العالمي صاحب المشروع المستنبط من كتاب اللّه وسنة رسوله ﷺ، منذ بداية الثورة كشف أحابيل المستعمر وفي الوقت نفسه عرض مشروعه على المجلس التأسيسي لكنهم استكبروا وتعالوا على شرع ربهم فكانت النتيجة أن وصلوا بأهل البلد إلى الحضيض وزادوهم فقرا وتجويعا تمكينا للغرب الصليبي. وفي الأخير أرسل رسالة إلى دول العالم وعلى رأسهم أمريكا أنّ هذه الثورة غير قابلة للتعليب ولا لإطفائها وأنّها ستتوج بقيام دولة الخلافة القادمة التي سوف توقف كل الجرائم التي ارتكبوها وسوف تعيد الحقوق إلى أهلها وتنشر العدل في كل مكان. وختم كلامه بقول اللّه تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾.

وعلى إثر انتهاء هذه الوقفة التي حققت انتشارا واسعا ونسبة مشاهدة بمئات الآلاف وتفاعل كبير على مواقع التواصل الإلكتروني، تحرّكت ماكينة العلمانيين وأزلام التجمع بالتحريض على الحزب وتشويهه كما في كل مرة يوجد فيها الحزب رجّة قوية في البلد بوقفاته ومواقفه ومسيراته، ليكشفوا عن وجههم الحقيقي الحاقد على الإسلام والمسلمين في بلد الزيتونة.

وهكذا وكما في كل عام يذكّر حزب التحرير الأمة الإسلامية بالزلزال الذي ضربها في بداية القرن العشرين، زلزال إسقاط دولة الخلافة، ووفى للثورة التي انطلقت شرارتها من تونس وأطاحت بجبابرة استكبروا في الأرض وأرعبت الكافر المستعمر الذي سارع لاحتوائها بالإسلام المعدّل والإرهاب والدساتير والتشريعات التي أبقت يده مبسوطة في بلاد المسلمين يصول ويجول كما يشاء، ولكن بحول اللّه سوف تجد هذه الدعوة المتجددة في أمة الإسلام من يصغي إليها ويعيها ويحتويها وينصرها ويقيم حكم اللّه في الأرض وبذلك تتوج الثورة بتحقيق وعد ربنا سبحانه وبشرى نبينا ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

٢٥ رجب المحرم ١٤٤٧هـ الموافق ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦م

مجلة مختارات ١٠١

MK_AR_101.indd 32 26.02.2026 19:37:26